الهدف

سياسية عربية

كل الحقيقة للجماهير

السبت ٢٤ آذار ١٩٧٣ – العدد ١٩٥ – السنة الرابعة – الثمن ٢٥ قرشا — VOL. : 4 — No. 195 — SAT. 24 - 3 - 1973 — AL HADAF

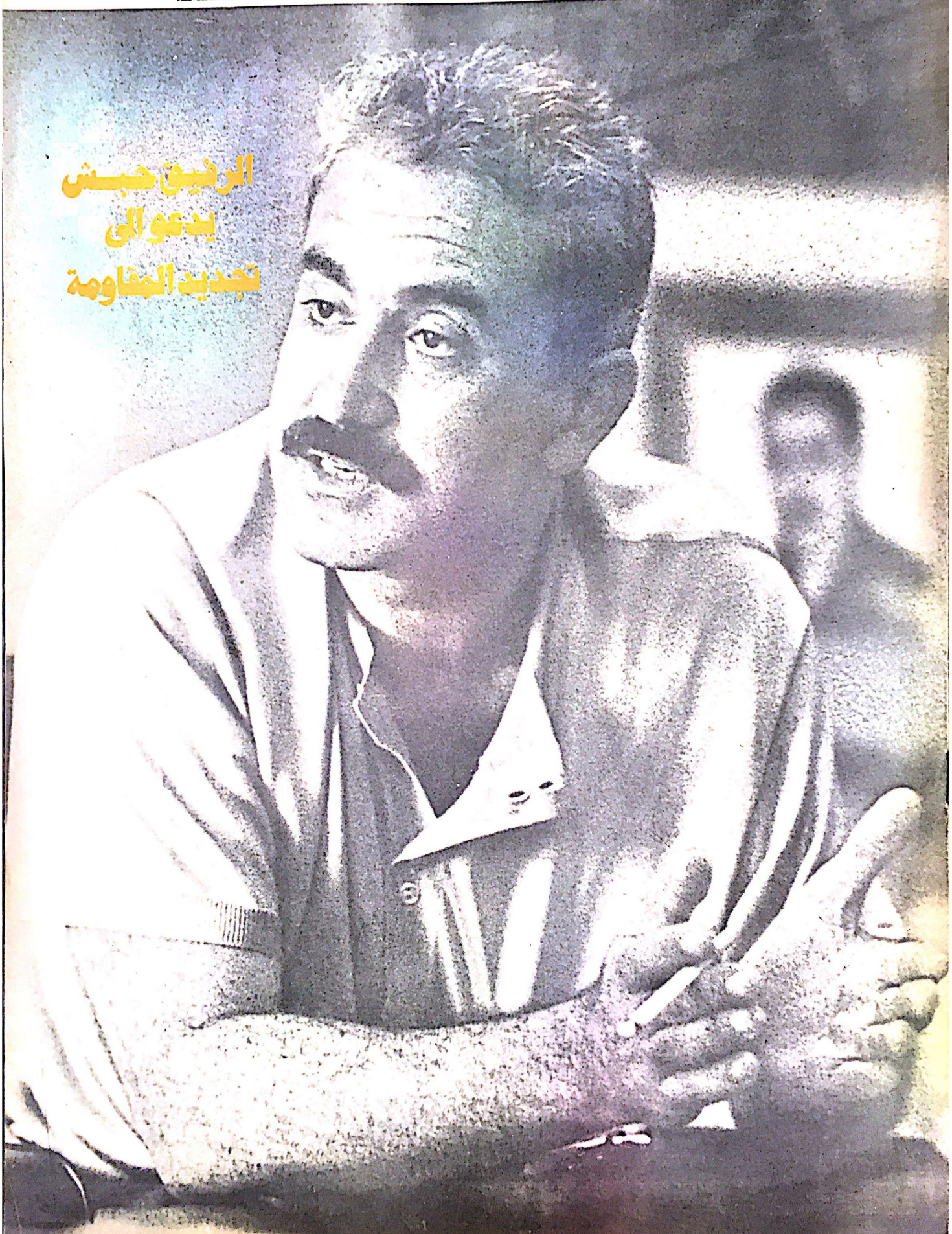

الرفيق حبش يدعو الى تجديد المقاومة

الهدف
مجلة عربية لا انتماء لها إلا الى الثورة العربية
سيدوت ص.ب ٢١٢
تلفون : ٢٠٩٢٣٠
السبت ٢٤ آذار ١٩٧٣
العدد ١٩٥ ـ السنة الرابعة
أسس عام ١٩٦٩ غسان كنفاني الشهيد
المدير المسؤول أحمد أبو زياد
المدير الفني محمود داوريش

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

□□□□

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل. في العراق ـ الكويت والخليج ـ السعودية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس الجزائر ـ المغرب ٥٠ل.ل ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل ـ عدن ٥ دنانير ـ افريقيا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ اليابان ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ٣٢ دولار او ٨٥ ل.ل ـ اوروبا الشرقية والغربية ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل ـ امريكا الجنوبية ٤٠ دولار او ١٠٥ ل.ل

□□□□

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية وير سل باسم مجلة الهدف

□□□□

المكاتب
بيروت ـ لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروة

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON

Saturday — 24 - 3 - 1973

No. 195 — VOL. : 4

تكنوغرافور ويرس اللبناني
تلفون ٢٤٣٧٥٧
٢٩٦٤٣٦

تحية وبعد

لنكمل جميعاً رسالة جيفارا

ـ يا رفاق النضال في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ

ان استشهاد « جيفارا » غزة « ورفاقه في قطاع غزة جاء ردا اوليا على ادعياء الاستسلام والحلول . وردا على مؤامر العدو الصهيوني المكشوفة وتواطئه الذي لا حد معنى على المقاومة . ولقد كان اعدا دونا لورثا لكل الثوار الذين سقطوا باستشهاد رفيقهم الغالي

فما رفاق الطريق، وما شعلة الثورة في هذه المنطقة ، لا بد ان تكونوا مثابرين وصابرين اكثر بعد سقوط هذا القائد العظيم .. ولا يجب ان ننسا سقوط جيفارا من مواصلة المسيرة التي بدأها جيفارا ..

فما رفاق المسيرة .

لا بد ان نعلم ان جيفارا غزه حققه ثورته اكدها بصموده الرائع حققه ان تكون القاده الثورية وكيف نتحمل المسؤولية رغم هول الظروف وصعوبتها ..

ان قال جيفارا في قطاع غزه وقادته لثوارنا هناك اعطى اكبر الامثلة الفاضحة لكل المزاعم الاستسلامية التي نرددها اليوم اسواق الدعاية المخادله ـ التي تحاول ان تصور نضال شعبا ناله نضال تعون نتائج .

فما رفاق النضال ..

علينكم تقع مسؤولية استمرار الثوره . فانتم من اعطى واسم من قدم واسم من سيقدم على طرق النضال والثوره ـ

فلتحفظوا ثوره جيفارا من اللوث ولتدفعوا للساحة ماكثر من جيفارا .. حتى ينفى جيفارا في ثوره . وفي صموده وفي استشهاده فحسب لروح الشهد محمد الاسود ،

ورفاقه والعصر للثوره ، والموت للخائل ،

ـ حزب ـ لبنان

طلبة مصر في سوريا ينتقدون أساليب النظام المصري

ارسل اتحاد الطلبة الوطنية للطلاب المصريين بالجمهورية العربية السورية بمصر العربية بدمشق رسالة الى « الهدف » تكشف فيها الدور الذي يحاول فيه بعض ابواق المخابرات المصرية بدمشق الصاق تهم مجموع الطلاب هناك ... وقد جاء في الرسالة :

نحن طلاب جمهورية مصر العربية بدمشق نشجب هذه الاجراءات وهذه الاساليب الكاذبة ونعلن انه ليس المرة الاولى التي يتعرض فيها جماهيرنا الطلابية والعمال والفلاحين وطلائع المثقفين والادباء الوطنيين والتقدميين في مصر العربية لشتى انواع الاضطهاد الفكري والفكري وشتى انواع التعذيب الجبدي في سبيل الحرية التي حرموا منها طويلا لرفضهم الحلول الاستسلامية والتراجع والسبوات .

ولما كانت هذه الطلائع الوطنية والديمقراطية المعبرة صادقا وامينا عن ظلمات جماهيرنا الشعبية وما تعانيه من وعود كاذبة وامالي واهية من قبل السلطة بحجمه المركة المصرية ، ورغم الاحداث الخطيرة التي تمر بها قضيه شعبنا في مصر العربية تجد انفسه عملة مرتبطة بجهاز الاستخبارات المصري وبجهاز المخابرات بدمشق بغت سرقته تأييد للسلطة دون علم الطلاب بجامعه دمشق مكرره فيها الحرك الطلابي ومؤيده للاجراءات التي اتخذتها السلطة ضد جماهيرنا الطلابية وادانوا وكاننا الوطنيين والتقدميين .

فان الجبهه الوطنيه التقدميه لطلاب مصر العربيه بدمشق تسكر شده كل ما ورد بهذه الرقيه لانها لا تعبر الا عن فئة قليله مرتبطه بالسلطه في مصر كما ان الجبهه تسكر كل اعمال القمع والارهاب التي تمارسها العقليه الانهزامية ضد جماهيرنا الطلابيه والعماله والفلاحين والكتاب والادباء الوطنيين والتقدميين بمصر العربيه وطالب بالتالي :

١ ـ اطلاق الحريات الديمقراطية دون تدخل او وصايه من الدوله .

٢ ـ الافراج عن المعتقلين من طلاب وعمال وفلاحين وادباء وكتاب وطنيين وتقدميين .

٣ ـ دعم الكفاح الفلسطيني المسلح .

٤ ـ رفض العملول الاستسلامه والتخلي عن كل المواقف السلبية المواطئه مع مخططات الرجعيه والصهيونيه والاستعمار

٥ ـ التخلي عن معارله الامبرياليه ومحاوله تحييدها .

٦ ـ مطالب الجبهه بتنمية العلاقه والصداقه مع المعسكر الاشتراكي والقوى الثورية العالمية .

الجبهه الوطنيه التقدميه لطلاب مصر العربيه بدمشق

أطلقوا سراح المعتقلين في الخرطوم

من المؤامرات التي تحاك ضدها. لذلك فان محاكمتهم سوف تكون سلاحا في ايدي القوى المعادية للثوره . لذا نحن انصار الجبهه الشعبيه واصدقائها في برشلونه ـ اسبانيا نطالبكم باطلاق سراح جميع الاخوة المعتقلين في سجون السودان .

انصار الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين
اسبانيا ـ برشلونه

تبرعات

وصلت للجبهه الشعبيه تبرعات بواسطه « الهدف » :

تصحيح لخبر ورد في العدد السابق بذكر تبرع شاب شارع شيكاغو بمبلغ ١٣٨ دولار بصبح كما يلي :

١١٨ دولار عن روح المرحوم طلعت عبدالمؤمن عبدالله من انصار الجبهه في شيكاغو

٢٠ دولار من شباب شارع شيكاغو

١٠ دولار نص كوبات من الدانمارك

٣٢ دولار من بعض عمال غرب في شركه شيكاغو

٣ دولار من الصديق فتحي ف. ـ شيكاغو

٨٢ دولار مبع روزنامات ومفكرات ـ شيكاغو

١٩٥ دولار برع من انصار الجبهه في شيكاغو

٣٠ دولار مبع روزنامات ـ هيوستن

٣٠٨ دولار برع الجاليه العربيه في هيوستن

١٠٠ دولار مبع روزنامات ومفكرات فنزويلا بواسطه ضرار

٩٠٠ دولار من الانصار والاصدقاء في شمال غربي امريكا

٣٥٠ دولار مبع الهدف لشمال غربي امريكا

٥٠ دولار من مبع روزنامات ومفكرات شمال غربي امريكا

٢٥ دولار برع السد غندي ـ امريكا

١٤٤١٤ دولار برع من السيد مروان ـ امريكا

٢٠ دولار كندي مبع روزنامات ـ كندا

٥٠ دولار كندي مبع مفكرات ـ كندا

٥ دولار كندي مبع ملصقات جبهه ـ كندا

٤٠ دولار كندي برع الجاليه العربيه في كندا

غزة قبلة النضال للأمة العربية

معركة الكرامة الدرس الأول في طاقات الصمود الشوري

في هذا تتضح ابعاد شريط الساتر المانع ومعانيه الاسرائيجيه والسياسيه التي تنبي عند حركه الثوره في المنطقه والتي اتخذت اساليب مختلفه ومناورات معقده ابتداء من حمله التظير العسكري والسياسي والنفسي الخاطيء الذي ساهمت به جميع اطراف معسكر الحسم والقوى المتحالفه والذي في ملخصه يكرس للهزيمه من خلال الاعفاء على كافه المقدمات الافتعاليه والسياسيه التي ولدتها من جهه وافشال الاساليب الثوريه الكفاحيه التي طرحتها الجماهير من جهه اخرى وحامل لواء النظر في المسأله الاخره القوى الطبقيه والسياسيه العمه برامجها وسياساتها بالهزيمه حتى تتمكن اسرار سطرتها والوقوف نفسه بمنع القوى الثوريه من ممارسه الاساليب الارقى ، فاشاعوا جمله مفاهيم مغلوله من رسالة الايديولوجيه البرجوازيه الصغره ، نصب جميعها في المسمع الرافض لحرب الشعب الثورية معطله بالطبيعه الحرافيه للمنطقه العربيه .

ثم يتبع عمليات النظر الضليله عمليات فعمه عسكريه قام بها جزء من الاطراف الرجعيه وبواطن جزء اخر وساهم من طرف خفي ، فتكلت كل هذه السلسله من التامر صوره واضحه للمناضل الفلسطيني والعربي انعكست بشكل مباشر على مفاهيمه فطورت مطلقاته وانست قدرات الجماهير وبحب افسى الظروف واشد حالات التمع وافقاد العوامل الجغرافيه المساعده لنضالها المسلح على اجبار العدو للنظر للقطاع بصوره مميزه ، عبر عنها احد المسؤولين الصهاينه بقوله : « لا اعرف ما سيؤول اليه مشروع السلام ، ولكن لو سئلت عن مضمونه لطلبت ان ننص على اعاد غزه اولا عن جسم الارض التي سيقي في حوزه اسرائيل » . هذا التصريح الذي يمثل رغبه جميع الصهاينه لعبر وشكل واضح عن مستوى نضال الشعب وثوريه ضد الاحتلال . وهالك امثله كثيره على الاجراءات الاحترازيه والتاديبيه التي اتخذها العدو الاسرائيلي للحد من الثوره الا ان الثوره كانت في كل مره بتكر اسلوبا جديدا وسلاحا جديدا لفوت الفرصه على العدو ومخططاته وليسمر في ضرباتها حتى اصبحت بحق قبله الجماهير العربه ومثالها في النضال والتحدي والصمود لا في فلسطين فقط بل في المنطقه العربيه كلها لانها اثبت بالملموس قدره الجماهير العماء والمنطقه في حرب شعبه على انجاز الكثير من مهمات التحرر الوطني مهما قست الظروف وعظمت اله الحرب الامبرياليه . لهذا اصبحت غزه سراسا لنا وحظت باهتمام الاعداء فركزوا عليها لاقلاع الثوره ولتدميم فشلوا واسمرت تجدد كل يوم وتسمو كل سوم رغم كل ما تعرضت له وما قدمه من شهداء في مسيرتها الصعبه الشاقه .

وما حادث استشهاد غسان والعصفي والحادث الا دليلا واضحا على اسمرارها وصمودها الذي حاولت اسرائيل كثيره ولكنها عجزت لالتهاف الشعب وتماسكه وصرامه احكامه على اي مجاذل ومعاون مع العدو . ولهذا لم يستطيعوا ان يحدثوا شرخا في صفوف الجماهير او ينطوا اي هدفهم من خلال التعاون مع الرجعيين والعملاء وذلك لعجز الرجعيين عن تمثيل الشعب ولقدره الثوره على قطع يد العملاء والمتعاونين مع العدو. وهذه القدره راجعه بالاساس للالتزام الثوري الجماهير وصبوب الجماهير وكذلك براعة الثوار وسرعة تنقلهم واختفائهم وسط غابات الشعب ولهذا فشلت كافه المحاولات لتصفية العمل في داخل الارض المحتلة وهذا ما يتاكد يوميا وباستمرار . وابرز مثال هو نضال شعبنا في غزة وقدره هذا الشعب على الصمود والقتال ضد اعدائه بكل شراسة وعنف بحيث افلق الاستعماريين الصهاينه وافقدهم صوابهم لانهم فشلوا في انهاء ثوره القطاع رغم اتخاذ مختلف الاساليب والاجراءات القمعه وفي كل مره يوجهون ضربات قويه عسكريه وسياسيه لانهاء ثوره القطاع كان يخيب املهم .

لقد صنع شعب القطاع اسطوره كبيره وملحمه بطوله للنضال العربي والفلسطيني . فما هي المعاني والدروس التي اعطاها للنضال الجماهيري ؟

ان التجربه الرائده التي حاضها جماهير غزه معاني كبيره لا نعبر عنها فقط من خلال قدرات الشعب وبالتالي البطله والسلحه الخفيفه والقليله في توجيه ضربات قويه لمعاقل العدو وبالمسوى الذي حد من نشاطه في القطاع حتى وصل حجم قدرات الجماهير على اسلام زمام السلطه الاجتماعيه والسياسيه والعسكريه في عموم غزه لعده ساعات في النهار بل وفي معظم ساعات الليل ، ولا من خلال قدرات هذا النضال على الاستمرار والصمود . ولكن من خلال قدرات الجماهير وبحب افسى الظروف واشد حالات التمع وافقاد العوامل الجغرافيه المساعده لنضالها المسلح على اجبار العدو للنظر للقطاع بصوره مميزه ، عبر عنها احد المسؤولين الصهاينه بقوله : « لا اعرف ما سيؤول اليه مشروع السلام ، ولكن لو سئلت عن مضمونه المنظم الذي مثله جيفارا ورفاقه رغم كل ما تعرضوا له من مصاعفات وصعاب ..

وبناء الظروف ان نصادف استشهاد غيفارا غزه ورفاقه في شهر اذار الذي سطرت فيه جماهير شعبنا بدايه الصمود وبدايه الصحبات من اجل حقنا في تحرير الوطن وتابيت للعالم اجمع قدره شعبنا على مواصله القال والنضال مهما تكلفنا من تضحيات ومهما تعرضنا لصعاب ، وذلك بالمواجهه التاريخيه الخالده التي صمدت فيها قوات الثوره الصغره والقليله العدد بوجه اكبر حمله اعدها العسكريه الاسرائيليه بعد جزيرات بهدف القضاء على الثوره واقلاع جذورها ولكنها فشلت لانها تعرضت لمقاومه باسله وحرب شعبيه لم تكن تحسب لها حسابا . بل تصورت انها ذاهبه في نزهه . تلك المعركه كانت في عام ١٩٦٨ في الكرامه وكانت البدايه لتعلب الجماهير والتفافها حول الثوره وبدايه لتطورها واساع افقها القومي والنضالي .

ان ذكرى هذا الانصار الذي حققه جماهير شعبنا لا بد ان يكون مناسبه ليس فقط لتمجيد مآثر الابطال التي سجلوها في معركه الكرامه بل للاستفاده ايضا من دروسها ودروس ثورة غزه ، والخروج بمحصله واحده هي المحافظه على الثورة واستمرارها لان الثامر بشتد ، والثورة تتعرض للتصفيه والاعداء يتكالبون عليها اكثر من اي وقت مضى .

فما هو واجبنا تجاه شهداء الكرامه وشهداء غزه وكل شهداء الثوره الفلسطينه وتجاه الثوره نفسها ؟

ان واجبنا يكمن في اعاده النظر بمسيره الثوره من اجل دراسه اسباب عثرتها واسباب الضربات والهزائم التي تعرضت لها واعطاء الجواب العلمي والثوري القادر على تحويل عوامل النكسات الى انصار . والعمل على تمحور قوى الثوره الفلسطينه في جبهه وطنيه فلسطينيه متحده والنضال الجاد من اجل ايجاد الظروف الملائمه لبناء تنظيم طليعي يورى بشكل الضمانه الاساسيه لاستمرار الثوره وتجددها وتجذرها وقدرتها على تحقيق طموح الشعب ولكون تضحيات الشهداء التي قدمها الجماهير الفلسطينيه والعربيه على مذابح الحريه والتحرير .

اهم واجباتنا هي في معرفه الذات في معرفه طريق الخلاص الوطني هي في معرفه طرق الانصار الحقيقي الذي سارت عليه الشعوب المضطهده المستعمره وانتزعت حريتها من الاستعمار والامبرياليه . هي في اسمرار القال والتمسك بالكفاح المسلح وتطويره ورفض كافه المشاريع والمناورات المسماه « بالحلول السلميه » هي في النضال الفعال لبناء الجبهه الوطنيه الفلسطينيه ، والنضال لاقامه الجبهه الوطنيه العربيه والسعي لوثيق عرى الصداقه والنضال مع كافه احرار العالم .

ان اداء هذه الواجبات والالتزام بها والنضال على هداها هو الوفاء الحقيقي لشهداء غزه وشهداء معركه الكرامه ■■

شاهد عيان يروي قصة معركة الرمال

ذكر شاهد عيان اجنبي ان المعركة التي استشهد فيها الرفاق جيفارا وكامل وعبد الهادي كانت عنيفه جدا .

ووصف تفاصيل المعركة قائلا :

« تجمعت قوة من مشاة الجيش الاسرائيلي امام فيلا الصوراني في حي الرمال في غزة واندفعت في محاولة لاقتحام البيت . الا ان المدافعين اصلوهم نيرانا حاميه مستعملين الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية .

عندما تراجعت القوة وطلبت امدادا . حضرت للمنطقة على اثر ذلك العديد من السيارات المصفحات وسيارات الاسعاف وطائرتا هليكوبتر انزلتا عشرات من جنود المظلات . ولقد استعملت الرشاشات الثقيلة وقذائف الهاون في الهجوم الجديد على البيت .

استمرت المعركة حتى طلوع الفجر حين توقفت المقاومة من داخل المنزل بعد ان دمر جزء كبير منه .

وذكر شاهد العيان ان الضابط الاسرائيلي الذي قاد القوة المهاجمة ضرب بيده على جبهته حين دخل البيت وعثر على جثث الابطال الثلاثة . اذ كان يعتقد بوجود عدد اكبر من المقاتلين داخل المنزل .

غزة المجدة

١ ـ □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم .. واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ ـ □ « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ ـ □ « يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافع حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، ينتبأ بصورة منتظمة ، وينظم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

مظاهرة التشييع الرمزي لجيفارا غزة ورفيقيه

﴿ : المقاومة مستمرة

لم يكن أكثر من طيف ببال البيلسان كان في

ولكن هل حقا .. « كان » ؟! الالاف الذين انشقت عنهم مخيمات شاتيلا ، والذين وفدوا من البداوي ونهر البارد وعين الحلوة ، كل هؤلاء اعلنوا انه ... أن غيفارا غزة ، « ما زال » ! !

المبعوثون بروحون ويغدون ، حسين عمان ، زيات السادات ، ومائير تل ابيب ، بحجون الى واشنطن ، فكل طرق الحل الاستسلامي تؤدي الى واشنطن ، وتنطلق من واشنطن ... اما الفلسطينيون الكادحون ، سكان المخيمات ، اولئك الذين تجمعوا قرب مكتب الجبهة الشعبية، فان لهم طريقا اخر :

قالوا بالحل السلمي
نريل العدوان
فلنا الحرب الشعبية
درب الشهداء

اجل ! طالما انها درب غيفارا غزة ورفيقيه العمصي والخابك ، وطالما انها درب العشرات من شهداء الجبهة الشعبية وحركة المقاومة من قبلهم ، درب غسان ، والهمشري ، وابو داود.

والمقاومة مستمرة

شعار يعرض الشارع ، ولكن من هؤلاء الذين يرفعونه ؟

حبل الى انهما غسان وغيفارا ، مجللان بالبياض ، يمسك كل منهما الشعار بطرف ، في يمين غسان القلم ، وفي يسار غيفارا ، الرشاش ، وكانا يتبادلان الناس الابتسامات الف غسان الى عجوز تقف جانبا لعلها كانت ام سعد :

هؤلا غصن من بيارات حيفا مثقل بازهار الليمون فقطعه لك يا حالتي .

وكان غيفارا برش الصفار بالحلوى . فالمد التي تجيد مسك الرشاش ، تعرف كيف تهد رؤوس الصغار .

كانا يقولان : انهم ترون ايها الرفاق والاقرباء والاصدقاء ، ما زلنا احياء ، نكونا طراوه اللحم وحرارة الدم ، سوى اننا اصبحنا اكثر قدره على التحليق والرؤيه ...

ايها الرفاق والاقرباء والاصدقاء ! تعالوا الى عرسنا ! تعالوا الى الثورة .

يا غيفارا ... يا شرارا
يا غيفارا ... يا مارا

كان احدهم يردد ، فيرد عليه الاخر :

وان راح منا غيفارا
بيطلع الف غيفارا
بارضي ... وبكل بيارا
حتى يردولا نهارا
وغيفارا ... ويا غيفارا

المسيرة ، مسيرة المخيمات ، تشق طريقها عبر شاتيلا ، فطريق الجديده ، تلغي في ساحة الجامعه العربية. وتخيم على المجتمعين الصمت. ذلك الصمت الموحي الذي كانت تنطقه بين الحينه والحينه الهاتفات والردات الشعبيه. لم تتالى، من على شرفه الجامعه ، الخطباء ...

بعد الصمت بدا عزف الحفل الرفيق بوفيق صفدي الاحفال بكلمة سياسيه ادبية ، تحمل معاني التحدي والصمود والاستمرار في الثورة، يعطي فيها صورة لارادة الانسان الفلسطيني والعربي المصمم على الانتصار ، ومن خلال ارادة القتال ينقل عزيف الحفل الى المعاني التي سطرها استشهاد جيفارا والعمصي والخابك.. ويصفها بانها « عظيمة ، عظيمة حتى اشتاق الاسطورة »

ثم يقدم ممثل اتحاد طلاب جامعة بيروت العربية ليلقي كلمة في هذه المناسبة .

كلمة ممثل اتحاد طلاب جامعة بيروت العربية

« ايها الاخوة المناضلون

تحية اجلال واكبار لكل الشهداء الذين يروون بدمائهم ارض فلسطين ، تحية لكل الثوار والمقاتلين من اجل التحرر والحرية » .. ويستمر في استعراض قيمة واهمية الثورة الفلسطينية ، كعامل محرك رئيسي لحركة التحرر الوطني العربية وبالتالي تاثيرها على مجمل النضال العربي الماضي بالاضافه .. وناكيدا على هذه الاهمه يطالب الكلم جميع القوى الوطنيه العربيه بضروره الالتحام في حركة المقاومه ودعمها في نضالها العادل، خاصه في هذه المرحله التي تصير من ادق المراحل حيث تتكالب القوى الامبرياليه والصهيونيه والرجعيه على الثوره الفلسطينيه . ثم طالب بضروره الوحدة الوطنيه الفلسطينيه واهميتها في هذه المرحلة ، لانها العامل الاساسي والرئيسي لاستمرار القتال حتى التحرير والنصر .

واختم كلمته مناشدا جميع القوى الثوريه والاكثر من الكلمات ، ومن هنا جئنا لنجدد العهد لشهدائنا ورفاقه ولكل الشهداء ، ونقول ان هذه الثوره رغم المؤامرات التي تحاك ضدها ورغم ان هذه المؤامرات لا تقتصر على العدو الصهيوني . وضرباته الملاحقه في كل مكان ، وانما مع الاسف هناك بعض الانظمة العربيه التي تحاول ان تسامر على هذه الثوره رغم انها هي الوحيده التي تقدم الشهداء وهي الوحيده التي تحترق الصمت على كثير من الجبهات ، هذه الثوره التي تقدم كل يوم الشهداء تلو الشهداء هي محسوده على هذا الصمود الذي تقدمه من خيرة ابنائها ، ساصرون على حق العودة الى ارضنا ، وعلى حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقله على ارضه الوطنيه ، وعلى حق العربي في ان يموت من اجل كرامته ومن اجل امته ، وهذه الجماهير العربيه التي ما قبلت يوما ، ولن تقبل باي حلول استسلامية ، هذه الجماهير هي درع الثورة وهي التي تمدها كل يوم بالرجال وبالمزيد ، حتى تظل مشعله في الارض المحتله.

جئنا نجدد العهد للشهداء على استمرار الثورة وانا لا يمكن ان نقبل اطلاقا ان تكون جزءا من محاولات التسويه الجاريه هنا وهناك فنحن لسنا ممن يركضون على ابواب واشنطن او غيرها من الدول الامبرياليه ، نحن لا نسجدي احدا في استرجاع ارضنا ، ولا نسجدي ان نعود لهذه الارض ، ونعرف ان الامبريالية والصهيونيه لا تعطينا ارضنا ، الا اذا سلمنا كرامتنا وشرفنا للعدو الصهيوني ... وحاشا لهذه الجماهير ولهذه الامه ان تقبل الاستسلام امام واشنطن وغير واشنطن نحن شعب لا نسجدي ، الا البندقيه ، الا فتح الحدود امام فدائيي الثوره ليقاتلوا ضد العدو الغاصب في الارض المحتله .

ايها الاخوة

ونحن الان نساءل معكم كم حاولت كل هذه القوى خلال عامين القضاء على الثورة بواسطة الرجعيه الاردنيه ، وقد حسبت قوى الردة ان الثوره انهت ، ونسيت ان بذور الحياه قويه فيها ، وبالتالي لا تستطيع اي قوه ان تمنع مسيرتها ، لان جذورها عميقه .

ان الثورة مستمرة رغم كل ما حدث وما تحدث لانها اصلحت عيوبا جماهيرنا فلسطينيا وعربيا لا تسمح اطلاقا لاي نظام عربي ان يصفي الثوره ويقضي عليها ، مهما حرصت واشنطن وبل ابيب ضد الثورة او ناصرت ، فالثورة موجوده في كل مكان ، ليس في بلد عربي واحد ، واذا حسبوا ان ناصرهم سنهي الثورة فانهم واهمون .

ايها الاخوة

اذا حسب المناورون ان تهديداتهم سترهب شعب لبنان العظيم ، فانهم واهمون ، فالشعب اللبناني مع الثورة ، لا تؤثر عليه هذه التهديدات ، وربما ذلك يود ان يقول لكل الاعداء والاصدقاء ان الثورة ليس في لبنان فقط بل في كل مكان . وما استشهاد جيفارا غزة ورفاقه ، في الارض المحتله الا دليلا على انتشار الثورة ، ووجودها في لبنان احب ان اكرر اننا في ظل رقابة وتعاضد وحماية الشعب اللبناني، واننا لا نسائل احدا .

ايها الاخوة .

نحن عندما نؤكد ان هذه المؤامرات لا تؤثر على الثورة لان الثورة موجودة في كل مكان ولا نخاف احدا وما التهديدات الا من اجل ان ترتعش ايدينا وترتعش ناتدفنا ، ونحن معصمون على المضي بالثورة ولا ترهبنا التهديدات ..

عهد الشهداء علينا ان لا نلقي السلاح ، ونقول للعالم ، ان هذا الشعب لا يمكن ان يكون لعبة في السوبة الجارية الان ..

واضاف قائلا :

احب ان اطمئن الاصدقاء واضيف الاعداء اننا وحدة واحدة لا يمكن ان تاثر واننا لا نتعصب للثورة الفلسطينية » ..

كلمة اتحاد طلبة فلسطين

ثم القى ممثل اتحاد طلبة فلسطين كلمة الاتحاد بهذه المناسبة وقد بدانها بقوله :

يا جماهير شعبنا المناضلة ،

لن نذرف الدمع ، لن نرثي الشهداء ، لانهم الشعله ولان كلمتنا اصغر من ان نرثي الشهداء واقل من ذلك ، لان جيفارا غزة ورفاقه ، اسطروه بدمائهم ملاحم ثوري للشعب الفلسطيني البطل الذي نخوضه شعبنا من اجل تحرير وطنه ..

واستشهد الاخ ممثل اتحاد بعدد من اسماء الشهداء الذين سقطوا في المرحلة الاخيرة مابدي الصهيونية والرجعية العربة ،

ثم اضاف :

ان شعبنا البطل الذي قدم الالاف لا نهمه التضحيات وهو مصمم على مواصلة المسيرة ..

وفي معرض حديثه اشار الى دور الناصر الرجعي والبرجوازي المستسلم ضد الثورة كما تعرض لسلسله الزيارات المشبوهة التي قام بها المندوبون العرب لواشنطن ، ودلالة هذه الزيارات على الدخول في شبالك التامر الكبيره المعده ضد حركه التحرر الوطني العربية بشكل عام ..

واختم كلمته بتحيه الشهداء والثوار والتصميم على مواصله المسيره التي خط رسالتها ثوارنا الابطال وظللهم الشهداء .

كلمة الجبهة العربية المشاركة

ثم القى النائب زاهر الخطيب كلمة الجبهة المشاركة للثورة الفلسطينية ، جاء فيها :

من موقع الرؤيا الجديدة ، لمسيرة الثوره العربيه ، تخلف المفاهيم ، وتخلق وقع الاشياء ، وبالتالي ، فان كل حدث جديد ، يصح له دلالة جديده ومعنى جديد ... ثم استشهد بالرؤيه التي راجب في غزة عن تحرك الغيور ، مطالبه بالثار واستمرار الثورة بقوله : ان انصاف الغيور لم يعد ترمز الى القبور ، بل الى الادي وسواعد تشهد النحام الشهداء بارضهم ووطنهم ، والاموات ينهضون، من موقع الرؤيه الجديده ليمشوا في الذاكرة، والاذهان وعبر هذا في المقاومه والقتال ... فمن الاعماق والثلج تسمع صوت غسان وجيفارا غزة، من الثلج والاعماق تسمع صوت الشهداء وكانهم يردون جمعهم ،

انني مندوب جرح لا ساوم ،

علمتني ضربه الجلاد ان امشي على جرحي وامشي ثم امشي واقاوم .. ساقاوم

ان هذا الصوت ، الحرضي على القتال والمقاومه يلازم دعوه الفكر وتزاوجه مع البنادق ودعوته الى الحمقه ، كمظهر ثوري ، رددها جيفارا في حياته ولا يزال رفاقه وكل الثوار يرددونها من بعده.. « وقد نقل مقطعا من كلمات الرفيق جيفارا .. ورايه في النقد والنقد الذاتي »

مؤكدا ان كلمات جيفارا ، توضح ابعاد الحقيقه الثوريه التي ناضل من اجلها الثوار في جميع انحاء الارض ضد الاستغلال والاستعباد والاضطهاد ...

واستعرض الرفيق زاهر في خطابه جمله من الحقائق العلميه والثوريه التي يجب ان يهتدي فيها الثوار من اجل مواصلة الثورة وتحقيق الانتصارات ، مقطفا بعضها من كلمات الشهيد « جيفارا غزة » .. ثم تعرض لاساليب انظمة رجعاوية الدوله ، لاجهاض الحماس الجماهيري ببرامج ومنجزات سطحيه وسطية ، غير ثورية .. ثم استعرض دور هذه الانظمة في ضرب حركه الجماهير العربية واستسلامتها وعجزها في القيام باي دور ثوري .

فاكد على اللاحم العضوي والجدلي بين حركة التحرر الوطني العربية ، والفلسطينية، وضرورة الارتقاء بهذه العلاقة الى مستويات اعلى كي نحمي الثورة من الاعداء ، وكي نستمر ثم لننصر في تحرير الانسان العربي والارض العربية من الاحتلال والاستغلال والاستثمار ـ

وفي الختام القى الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين كلمه جامعه « منشوره على الصفحة ٨ ـ ٩ » وانتهاء كلمة الامين العام . انتهى المهرجان ■■

الاستشهاد مناسبة لتجديد العهد

الرفيق الامين العام الرفاق اعضاء القيادة المركزية

بالنسبة لنا يمثل استشهاد جيفارا مناسبة للمتابعة العلمية والثورية الجريئة لواجهة مخططات العمل العسكري والسياسي الثوري في الارض المحتلة وفي كل مكان من اجل ان ترتقي بعملنا الثوري ضد اعداء ثورتنا وشعبنا ، وعن اجل ان لا يحول استشهاد الابطال الى دموات حزن وحداد ، في وقت تزداد فيه عمليات التامر ضد الثورة وحركة التحرر . ولكن هذا لا ينبغي الاستهانه بخطورة ما حدث وقادره على تمثيل نضالنا ، ولا ينبغي الاستهانه بنضال رفاقنا وسلامة مخططاتهم الثورية ، بل المراجعة لدعم العمل الايجابي الخلاق الذي سطروه وصحح السلبيات، وهذه الموضوعه بحد ذاتها كانت شعار رفيقنا جيفارا في قيادته لنضالنا في القطاع .

ومن هنا نرى ان استمرار النضال في كل الجبهات الايديولوجية والعسكرية والسياسية التي سطرت في مقررات المؤتمر الوطني الثالث للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.. هي النقطة المركزية للرد على استشهاد جيفارا تحقيق ارادة الجماهير وطموحها في استمرار النضال وتصعيده وتطويره .

ايها الرفاق

بالتاكيد العزيمة لم تكن واردة في مفاهيم الثوار وانما تعتبر مناسبات لتجديد العهد للشهداء والمقاتلين ، وكل المناضلين لمواصلة المسيرة وتجديدها وتجذيرها ، وها نحن نرى بهذه المناسبة اننا ضرورة ان تكون لتجديد العهد والعمل على تطوير العمل الثوري في مختلف المجالات ، حتى نستمر رايه جيفارا وغسان وكل الشهداء مرتفعة عالياً .

والنصر للصمود المناضل من اجل التحرير .

وعاشت ثورتنا الفلسطينية في نضالها العادل من اجل التحرير .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
القيادة اليومية
الساحة السورية

شورة الخليج تعزي بأبطال غزة

الرفيق جورج حبش المحترم
الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
تعزيكم باستشهاد الرفيق محمد محمود الاسود « جيفارا غزة » ورفيقيه المناضلين كامل العمصي وعبد الهادي الخابك اذ نضال الرفيق جيفارا ورفاقه ونضال جماهيرنا الشجاعة في غزة دليل حي على قدرات شعبنا الفلسطيني اللامحدودة واصرارها وتصميمها المطلق على خوض حرب التحرير الشعبية وانا واثقين ان استشهاد الرفاق سيخلق الف جيفارا اخرين وانهم سينتزعون النصر .
عاشت الثورة الفلسطينية منتصرة
اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبيه لتحرير عمان والخليج العربي

بيان حول استشهاد المناضل محمد محمود الأسود (جيفارا)

اصدرت الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية البيان التالي :

ان استشهاد المناضل محمد محمود الاسود عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقائد قوات الجبهة في غزة ، واستشهاد رفيقيه المناضلين كامل العمصي وعبد الهادي الخابك بعد معركه مع الغدو الصهيوني يسلط الاضواء على حقائق هامه وعديدة .

١ ـ هو اولا يحرق وجوه الحمار الاعلامي المصروب حول عمليات المناضلين الثوار داخل فلسطين المحتله وخاصة في قطاع غزه الثائره ويؤكد ان استمرار الثوره بالقيام بعمليات في الداخل وانما بوجه ضربه قاصمه الى امال العدو الصهيوني في فرض السلام الاسرائيلي داخل فلسطين المحتلة تمهيدا لفرضه على المنطقة باسرها.

٢ ـ وهو ثانيا ياتي ردا مباشرا على تحدي النظام الاردني العميل للجماهير العربية حين اصدر حكم الاعدام بحق المناضل ابو داوود ورفاقه واشترط تجميد نشاط الثورة ضد نظامه لقاء عدم حكم الاعدام الامر الذي يؤدي الى تجميد الثورة نفسها في حال القبول به ، ولقد جاء الرد في مستوى التحدي ، اذا تعاند مناضل اخر يستشهد على ارض الوطن معا يظهر تصميم الثورة الاكيد على الاستمرار الطويل ولو اسر قائد او استشهد اخر .

٣ ـ وهو ثالثا قد تم في وقت تشهد فيه المؤامرة على جماهير شعبنا لارهابها ضمن موقف السلطة العسكرية الرجعية في الخرطوم من مناضلي ايلول الاسود الذين تعلوا حكم الاعدام بالعميل الامريكي الذي ادار مجازر ايلول في الاردن هذا الموقف الذي انسحب على المقاومة ككل هو امتداد للموقف العفمي لهذا الحكم من الحركة الديمقراطية التقدمية في السودان ، الى مواقف بعض الانظمة القمعية تجاه الحركة الديمقراطية الشعبية التقدمية في بلادها ، الى محاولات فاشلة لتحريك التيار اليميني الرجعي في سوريا لضرب صمود الجماهير والجيش السوري في مواجهة العدو . كل ذلك لمحاولة فرض السلم الامريكي الاسرائيلي على المنطقة باسرها .

اننا بعد ذلك كله ندرك اكثر فاكثر المعنى الحقيقي لسقوط مزيد من قادة الثورة اسرى او شهداء ، اننا ندرك ان طريق النضال الذي بعبده الشهداء بدمائهم الغالية هو الطريق الوحيد القادر على افشال مخططات التصفية للثورة والقضية والحركة الجماهيرية وهو الوحيد القادر على المدى الطويل على تحقيق التحرير الوطني والوصول الى النصر الكامل .

فلنصاعد نضالنا من اجل دعم الثورة الفلسطينية القائلة وحيدة اجلالا لكل شهدائنا الذين سقطوا على درب النضال .

جدول اعمال اسبوع الخليج العربي

٢٤ ـ ٣١ مارس « اذار » ١٩٧٣

١ ـ محاضرة اقصادية حول اتفاقية المشاركة النفطية
عبد الله النيباري « عضو مجلس الامة الكويتي »
السبت ٧٣/٣/٢٤ ـ كلية الحقوق اللبنانية ـ الساعه السادسة مساء

٢ ـ ندوة « المرأة في الخليج العربي »
نوربه الدعاي « رئيسه جمعية النهضة الاسرية » ـ مندوبة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج ـ طالبه من الاتحاد الوطني لطلبة البحرين ـ فرع بيروت
الاحد ٧٣/٣/٢٥ م الجامعه الامريكه ـ الساعه السابعة مساء

٣ ـ الحركة الوطنية في الخليج « التجربة البرلمانية »
محاضرة يلقيها احمد الخيبي « عضو مجلس الامة الكويتي »
الاثنين ٧٣/٣/٢٦ م ـ الجامعه الامريكه ـ الساعه السابعة مساء

٤ ـ الحركة الوطنية في الخليج العربي
محاضرة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي
الثلاثاء ٧٣/٣/٢٧ م ـ جامعه بيروت العربية « قاعة جمال عبد الناصر » ـ الساعه السابعة مساء

٥ ـ ندوة الحركة الطلابية في الخليج العربي يشترك فيها :
الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة البحرين ـ الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة عمان .
الاربعاء ٧٣/٣/٢٨ م ـ جامعه بيروت العربية « قاعة جمال عبد الناصر » ـ الساعه السابعة مساء

٦ ـ ندوة الحركة الادبية في الخليج العربي يشترك فيها :
خالد سعود الزيد
ـ رابطة الادباء الكويتيين
علي عبد الله خليفه
ـ اسرة الادباء والكتاب البحرانية
احمد الزيدي
ـ اللجنة التحضيرية لطلبة عمان
الخميس ٧٣/٣/٢٩ م ـ الجامعة الامريكه . الساعه السابعة مساء

٧ ـ الحركة الوطنية في الخليج العربي
محاضرة جبهه التحرير الوطني البحراني
الجمعه ٧٣/٣/٣٠ م ـ جامعة بيروت العربية « قاعة جمال عبد الناصر » ـ الساعة السابعة مساء

٨ ـ ليلة عن فلكلور الخليج الشعبي
السبت ٧٣/٣/٣١ م جامعة بيروت العربية « قاعة جمال عبد الناصر » ـ الساعه السابعة مساء

٩ ـ المعرض « لوحات ـ صور ـ كتب ـ ازياء شعبية »
طوال ايام الاسبوع ـ
صباحا من ١٠ ـ ١٢
مساء من ٣ ـ ٥
ملحوظة : سوف تعرض افلام من واقع الخليج

نادي خريجي الجامعة الامريكية في الوسط هول

القوى الثورية العربية واللبنانية تحيي استشهاد غيفارا غزة ورفاقه الابطال

وتدعم ثورة الشعب الفلسطيني

ما تزال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومكاتب مجلة « الهدف » تتلقى كل يوم رسائل وبرقيات التعزية باستشهاد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية غيفارا غزة ورفاقه الابطال .

وتعرب القوى الثورية والوطنية والتقدمية العربية واللبنانية عن مشاعر التضامن الاكيد مع نضال ابطال الجبهة الشعبية وسائر حركة المقاومة ، وترى في استشهاد غيفارا غزة ورفاقه البواسل ، دليل رفض عنيد لكل مشاريع التصفية والاستسلام ، وتصميم على مواصلة الكفاح المسلح ، الطريق الوحيد لاجتياح مشاريع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، بالالتحام مع حركة الثورة العربية .

وندرج فيما يلي بعضا من رسائل التعزيه والتضامن .

حزب العمل الاشتراكي العربي

لا نتوجه اليكم
بالدموع والاسى ..

الرفيق الامين العام ،
الرفاق ـ القيادة المركزية ،
تحية النضال والثورة .

لقد كان لنبأ استشهاد القائد المناضل الباسل الرفيق محمد محمود مسلم الاسود ـ تشي غيفارا ـ ورفيقيه ، وقع موجع في نفوسنا، ليس لحادث الاستشهاد بحد ذاته ، فالفداء قد اصبح واقعة عادية في حياة شعبنا الفلسطيني المكافح الشجاع ، وانما للخسارة التي منينا بها والفراغ الذي تركه ابطالنا الخالدون في موقع برز بين مواقع النضال ، مثالا حيا للصمود والبطولة ضد الارهاب والاحتلال الاستعماري الصهيوني الغاشي ، وكان وجود ابطالنا عاملا هاما من عوامل ذلك الصمود وتلك البطولة !

ايها الرفاق ،

ان الخسارة لفادحة ، والمصاب عظيم ، ومؤلم جدا ، بيد اننا لا نتوجه اليكم بالدموع والاسى ، فعلاوة على ان الابطال لا يبدعون بالبكاء والعويل ، بل بتأكيد العزم والتصميم على السير قدما في طريق البطولات ، فان هموم الدموع والاسى لم يعد للمناضلين من اناء شعبنا وقت يضيعونه في سبيلها ، وانما نتوجه اليكم ايها الرفاق ، وكلنا ثقه ، في ان تمكنوا من سد الثغرة الكبيرة التي فجعها العدو في صفوف بقطاع غزة الصامد ولا نشك في ان شعبنا بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والمقاتلين الباسلة هناك ، سيطلع بقدر اكثر من جبارة الى صفوف النضال الدامية على طريق كفاحنا الطويل ، من اجل تحقيق اهداف شعبنا في التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة .

المجد والخلود لشهدائنا الابطال والهزيمة والعار للصهيونية والامبريالية والرجعية العميلة .

المكتب السياسي
لحزب العمل الاشتراكي العربي
لبنان

الحزب الشيوعي اللبناني

صراوة المعركة تتطلب المزيد من التضحيات

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
ايها الرفاق الابطال ،

شعور من الاعتزاز والفخر يتوجه اليكم لتزفوا باستشهاد المناضلين الرفاق محمد الاسود والمعصي والحابك بعد ان اسهموا في سلسلة كبيرة من المعارك الجريئة ضد العدو الغاصب في غزة الباسلة . لقد اكد شهداؤنا الخالدون بمعركتهم الاخيرة التي توجوا بها سيرتهم النضالية الغنية ، بطلان ادعاءات الصهيونية واجهزة الاعلام الامبريالية ، والانظمة العربية والتي تحاول ان تنفي وجود امة مقاومة في الداخل ، وسأن سلطات الاحتلال تحكم سيطرتها . ان المعركة الاخيرة واضطرار العدو للاعتراف بوقوع خسائر في صفوفه المسلحة، تأتي في الفترة التي تتكالب فيها الرجعية العربية في السعودية والسودان والاردن ضد المقاومة الفلسطينية امعانا منها لصمودها ، ومحاولة لارضاء الامريكيين والتار لضحاياهم في عملية الخرطوم ، تمهيدا لفرض السلام الامريكي على العرب ، وارتكاع مجمل حركة التحرر العربية ورضوخها لمطامع الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

ان استشهاد الرفاق محمد الاسود ـ غيفارا غزة ـ عضو المكتب السياسي ، والرفيقين الحابك والمعصي تأتي في هذه الفترة العسيرة تأكيدا جديدا على تصميم المقاومة الفلسطينية والمناضلين العرب على الصمود بوجه مخططات الاستسلام والذل ، ومواصلة النضال من اجل تصفية الوجود الامبريالي والصهيوني في بلادنا .

ان فراغ المعركة وشراسة الخصم ، تتطلب المزيد والمزيد من التضحيات في مسيرتنا الطويلة .

فلنكن ذكرى شهدائنا الابرار الاسود والحابك والمعصي حافزا جديدا من اجل تعزيز نضالنا ، وترسيخ وحدة كافة الفصائل الثورية العربية ، من اجل تعبئة اوسع الجماهير في المعركة ، من اجل لجم الاذيين وراء الحل الامريكي وشل يد المتآمرين على امننا وشعوبنا ، وعلى القضية الفلسطينية بنوع خاص .

ان شعبا يعرف طريق الشهادة ، لن يركع ولن يهزم .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي اللبناني

حزب البعث العربي الاشتراكي

بقدرة المقاومة لن تموت

الرفاق اعضاء اللجنة القيادية
لمنظمة التحرير الفلسطينية ،
الرفاق اعضاء اللجنة المركزية
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

لقد جاء استشهاد الرفيق البطل جيفارا غزة (محمد محمود مسلم الاسود) ورفاقه المناضلين على اثر معركة شجاعة ضد العدو على ارض غزة ، ليعطي دليلا جديدا على ان قدرة المقاومة في شعبنا العربي الفلسطيني لا يمكن ان تموت .

لقد اصبح الاستشهاد بفعل ثورة فلسطين حقيقة يومية في حياة شعبنا .. واصبح اللاحم بين قيادات الثورة وقواعدها على ارض الفدائي هو الصماء الحقيقية لاستمرار الثورة واستمرارها ..

لقد رد شهداء غزة بالامس بالرصاص والدم والصمت على كل المؤامرات التي تحاك ضد المقاومة الفلسطينية والتي تنعم اليها يوما بعد يوم حاكم ظلم الاخر بفعل خوفهم من اختيار طريق المواجهة الواضحة والحاسمة ضد العدو .. بسبب حرصهم على مصالحهم وامتيازاتهم التي تدفعهم الى المهادنة والمقاومة على حساب حقوق شعبنا ..

ان معركة غزة بالامس هي اروع تحية لكل شهداء الثورة، تحية لشهداء مخيم الداوي والبارد تحية لابي داوود ورفاقه ..

اننا اذ نحيي الشهداء الابطال نعاهدهم على مواصلة النضال حتى تحرير فلسطين وتوحد الامة العربية وتسير الى الامد غير الاستغلال والاضطهاد ..

القيادة المركزية
لحزب البعث العربي الاشتراكي

جبهة التحرير العربية

ان ثورة فلسطين
هي ثورة المستقبل

الرفيق الامين العام للجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين ،
الرفاق اعضاء اللجنة المركزية ،

في الوقت الذي تشد فيه القاهرة من كل حدب وصوب على الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية .. بهدف تصفيتها .

وفي الوقت الذي تزداد اصوات الاستسلام وخطوات الارتماء والنزول على ابواب الامبريالية الامريكية ..

وفي الوقت الذي تشد فيه حملات ارهاب اليأس الى قلب الجماهير وطلائعها الثورية النضالية ..

يأتي استشهاد رفيقنا البطل القائد محمد محمود مسلم الاسود ـ غيفارا غزة ـ ورفيقيه المناضلين كامل حنون وعبدالهادي الحابك على ارض غزة نفسها وبعد معركة ضارية مع قوات العدو ليضيء املا في الواقع المظلم ، وليؤكد ان ثورة فلسطين هي ثورة المستقبل ..

ان استشهاد غيفارا على ارض غزة .. واستشهاد رفيقه غسان سد العطاء على ارض لبنان .. يؤكدان الطابع المرابط والشامل لمعركتنا ضد العدو ..

وليكن شعارنا دائما .. حيث سقط شهيد ينبت مئات المناضلين .

وثورة حتى التحرير

اللجنة المركزية
لجبهة التحرير العربية

المجلس الثوري لجبهة التحرير الارترية

الاجابة الصحيحة على
مخططات الامبريالية والصهيونية

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،
الرفاق الابطال ،

بكل ما يحمله استشهاد الرفاق من معنى وبكل ما يجمعنا من نضال مشترك نتوجه اليكم لنعزيكم باستشهاد المناضلين الرفاق محمد الاسود ـ غيفارا غزة ـ عضو المكتب السياسي والرفيقين المعصي والحابك بعد ان خضبوا بدمائهم الزكية تراب فلسطين لتظل رايته الثورة مشرعة وليثبتوا بطلان ادعاءات الصهيونية والرجعية التي تحاول فض وجود اية مقاومة داخل فلسطين المحتلة .

ان استشهاد الرفاق في هذه المرحلة وبهذه الصورة البطولية يعطي الاجابة الصحيحة لكيفية مواجهة المخططات الامبريالية الصهيونية التي تحاول ضرب صمود الشعب الفلسطيني واخماع مجمل حركة التمرد العربية للمشاريع الاستسلامية .

الرفاق الاعزاء ، انا ونحكم تجربتنا ومواجهتنا للامبريالية الامريكية وادواتها النظام الايلوسي ندرك معنى فقدان رفاق الدرب ولكن ضرورة استمرار الثورة وتحقيق الاهداف التي سقط من اجلها الشهداء تتطلب المزيد من التضحيات لاكمال المسيرة .

وسيكون استشهاد الرفاق حافزا لكل المناضلين لتشديد ضرباتهم وتأكيدا جديدا على سقوط كل الاساليب التي تلهث وراء الحلول الاستسلامية .

الرفاق الاعزاء ،

اعصوا في معركة الظافره ولتحمل من استشهاد الرفاق دفعا جديدا فيها العهد على تقديم كل التضحيات من اجل النصر النهائي .

رئيس مكتب العلاقات الخارجية
بالمكتب السياسي لجبهة تحرير ارتريا

حزب العمال الثوري العربي

معا على طريق التضحيات

القيادة المركزية لجبهة تحرير فلسطين

« المناضلون يزدادون والجماهير الشعبية العربية تحتد .. غدا هي سنة الثوران في العالم » .

يأتي استشهاد المناضل العربي الفلسطيني جيفارا ورفاقه الابطال مأكدا لموقف المواجهة العنيفة الصاعرة لقوى الثورة العربية وجماهير فلسطين وثوارها المناضلين وعزة جيفارا الصامدة على وجه الخصوص ، وانه رد عملي تجاه تحرك رموز الحلول الاستسلامية في الافق العربي . ان استشهاد الرفاق الثوار قدم من دمه في طريق حركة وثورة الجماهير للمضي بوعودها ووقوفها بالجانب الرافض لكل الحلول والمواقف العميدة في مصلحتها ..

ان جماهير الجبهة الصامدة في [illegible] وحزب العمال الثوري العربي في العراق تحيي استشهاد الرفاق الثلاثة الثوار ، لبنان حركة الثورة الفلسطينية الصاعدة ضد التآلي التفتيتي ـ الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ـ وان حزب العمال الثوري العربي في العراق يعزي فصائل الحركة التقدمية العربية والمقاومة الفلسطينية الصامدة وبقدر اسهامها على طريق النضال والتضحيات والى امام في طريق الثورة والنصر .

ليعزز تلاحم قوى الثورة العربية والعالمية ليحقق النصر على اعداء الشعوب

لتبقى جذوة الارادة والرجعة والحلول الاستسلامية

المجد والخلود لشهداء الثورة .

القيادة المركزية لحزب العمال الثوري العربي
القطر العراقي

الاتحاد العام لطلبة فلسطين

مشاعل تنير لنا الطريق

الرفيق الدكتور جورج حبش المحترم
الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

جيفارا غزة ورفقاءه مشاعل تنير لنا الطريق .. جيفارا غزة يعلمنا كيف تكون القيادة .

حركة التاريخ تسير دائما الى الامام ،

القوى الثورية العربية والبنانية تحيي استشهاد غيفارا غزة ورفاقه الابطال

وتدعم ثورة الشعب الفلسطيني

الثورة في نمو .. الثورة مسيرة .
عاش الاتحاد العام لطلبة فلسطين
عاشت الثورة الفلسطينية المسلحة
وثورة حتى التحرير والنصر .

الاتحاد العام لطلبة فلسطين
فرع لبنان
رئيسة الاتحاد
نعمات الهويني

نادي الاسقلال في الكويت

للجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين

الرفاق جورج حبش الامين العام
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،

استشهاد المناضل محمد الاسود ورفاقه في قطاع غزة يجسد الدور الطليعي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في قيادة جماهير القطاع للنضال المستمر ضد العدو الصهيوني وتؤكد حقيقة الالتحام الثوري بالجماهير واهميته والتي تنادت ولا تزال تنادي به الجبهة الشعبية ، لجبه تهديدات الاسرائيل وتحية لصمود القطاع وجماهيره ومناضليه وتحية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قائده النضال في غزة .

نادي الاستقلال

الاتحاد العام لطلبة فلسطين ـ فرع لبنان

غزة تحيي
النضال حتى النور

يا جماهيرنا الطلابية ،

في هذه الرحلة من نضال شعبنا الذي تشنه به محاولات تحالف القوى الصهيونية والامبريالية والرجعية للنيل من ثورة جماهيرنا العربية ، وطليعتها الثورة الفلسطينية . في هذه المرحلة ، التي اجتاحت بها الانتكسة العربية الراكدة ، طريق الاستسلام ، تم الاستسلام . ومحاولة خنق اي نفس ثوري في المنطقة . بالرغم من كل المحاولات هذه ، فما زال الطريق واضحا امام ثورتنا وما زالت النادق مشرعة طريقا واحدا لجميع مناضليها مع اعدائها ، الاستسلاميين . ولقد كان موقف الثورة واضحا عندما رأت شارون ابو داوود ـ عضو المجلس الثوري في حركة فتح ـ ورحاله وسيلة لحل الناقص مع النظام الاردني المعمل وسط الاصوات المنبوحه التي ارتفعت لتقف فوق انقاض معاهيم العمل الثوري ومعطيات تجربة شعبنا مع هذا النظام المعمل والتي ترى بالسجود امام النظام في الاردن طريق العودة الى هناك .

يا جماهيرنا الطلابية ،

غزة الباسلة . تشعله النضال الفلسطيني ، غزة التي اصبحت في « النصف حتى الموت » غزة التي دفعت الثمن الرائع لكي تكون النضال . غزة التي لم ترفع ، غزة ، قدمت مثلا اخر اليوم ، عندما قاتل جيفارا غزة محمد محمود الاسود ـ عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ ورفاقه وجها لوجه حتى الموت . غزة تعلمنا مرة اخرى عبار الطريق الصحيح وانظافها بحاربون الطريق الصحيح انها ، النضال حتى الموت . نضال حتى الموت طريقا واحدا عبر به عن نفسها .

يا جماهيرنا الطلابية ،

جيفارا غزة وهو سقط شهيدا هو ورفقاءه كان صفعه واقسالا لكل محاولات التصفيه الصهيوني لروح قطاعنا الصامد . جيفارا غزة ورفقاءه عندما قاتلا حتى الاستشهاد كانا يقولان «لا» لكل الاصوات المشوهه وان الثوره ليست في مطار اللد وفي موسيو وفي الخرطوم فقط بل وراء العدو في كل مكان وفي كل زمان . جيفارا غزة عندما قاتل حتى الموت ، عندما مات واقفا هو ورفقاءه كان عارا على الراكعين على بطونهم لواشنطن يبحثون عن الحل وللمناضلين ! الشجعان ! وراء الاذاعات والبيانات ولا نعرفون شيئا سوى افلاق الحدود حيدا في وجه الرجال الذين يريدون عبور الحدود لقتال الخصم . الذين حملوا من المنطقه العربه سجنا كبيرا للثوره الفلسطينيه .

يا جماهيرنا الطلابيه ،

لم تكن اول جبارا سقط . ولن تكون الاخيرة وسيسقط رجالنا سائق مترعه دماء وشهادة حتى زهر النصر ، ولندهبوا الى واشنطن . ولنزحفوا على بطونهم ولنقطعوا كل الحدود ، لنحالفوا مع الخصم ضدنا . ولكن الثوره هي حركه التاريخ وحركه التاريخ هي للامام . سنمضي سائدا طريقنا الوحيد للنصر وعهد لجبارا غزة ورفيقيه ، منا جميعا عهد رجال ان الثوره مسيره .

الاتحاد العام لطلبة فلسطين
ـ فرع لبنان

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ ساحة الكويت

تحية من قلب ساحة النضال ..

الرفاق ـ القيادة المركزية
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،

ان استشهاد الرفيق جيفارا غزة ورفاقه لن يزيدنا الا اصرارا على المضي في الطريق الذي استشهدوا من اجله . ان جيفارا غزة لحن سيردده اطفالنا في القطاع الباسل واسم سيردد على شفاه كل اطفالنا في النفي بعد كل انتصار يحققه . ان دماءه التي روت ارض الوطن اصبحت افحوانه لكل الرفاق وسلاحا حارقا لكل الانهزاميين اللاهثين وراء الحلول العدوه الاستسلامية الى غزة الباسله بطلع والنصر حتمه تاريخه لنضال الشعوب .

اللجنة المركزية للجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين
ـ ساحة الكويت ـ

تنظيم منطقة بيروت

فلنكمل مسيرة جيفارا ..

الرفيق جورج حبش ، الامين العام
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

لقد كان لاستشهاد الرفيق محمد الاسود ـ غيفارا غزة ـ والرفيقان كامل المعصي وعبدالهادي الحابك في قطاع غزة ، بعد معركة بطوليه مع قوات الاحتلال الصهيوني اثر بالغ لدى جماهير شعبنا .

ان استشهاد جيفارا غزة ، بعد اربع سنوات من الملاحقة والمطاردة كان يعود خلالها النضال ضد قوات الاحتلال بقيادة القائد الثوري ، في قمة عبير من اصعب الظروف التي واجهت اي قائد ثوري في قافله ضد اعداء شعبه ، الا انه رغم كل ذلك اسمر في صموده ونضاله وفي نضال الاعداء حتى استشهد في ١٩٧٢/٣/٩ مع رفقاءه .

ان استشهاد جيفارا عبير رفض لكل المحاولات الاستسلامية المطروحه من قبل القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، والانظمه المتآمله لتصفيه قضية شعبنا وثورته ان علينا جميعا ان نستفيد من تجربه جيفارا غزه ونضاله الرائع على امتداد السنوات الاربع الماضيه . فرغم ما عنته خساره جيفارا قاسيا مطالبون جميعا مواصله الصمود والنضال لكفل مسيره جيفارا التي استشهد من اجلها ، ونحب ان نثبت ان استشهاد رفيقنا جيفارا ورفيقه لا يعني باي شكل من الاشكال ان ثوره شعبنا قد انتهت . يجب ان نثبت اننا قادرون على ان ندفع الى ميدان النضال باكثر من جيفارا وللنصر العظماء المتآمرين انهم لسوا احرارا في بيع القضيه . فليكن استشهاد جيفارا علامه ناريه امامنا تحفزنا على الاستمرار في الثوره .

فلتواصل من بعده المسيره مناضلين بالنظريه الثوريه معتمدين على جماهيرنا ، سالكين طريق حرب التحرير الشعبية والنصر لثورتنا .

تنظيم منطقة بيروت

منظمة التحرير الفلسطينية دائرة التنظيم الشعبي في جنوب لبنان

سنواصل النضال ..

الرفيق الامين العام
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،
الرفاق اعضاء اللجنة المركزية ،
تحية الثورة والعوده ،

بكل الحب نبعث لكم من قلب ملؤه العزم والتصميم ، عزاؤنا باستشهاد الرفاق الابطال في قطاعنا الصامد الباسل ،

ولا سعنا بهذه المناسبة الا ان نجدد العهد باننا سنواصل النضال حتى ما نعد التحرير ،

المجد والخلود لشهدائنا الابرار .
وثورة حتى النصر والتحرير والعوده .

دائرة التنظيم الشعبي
في جنوب لبنان

رابطة المعلمين مجلس منطقة صيدا

المقاومة الجماهيريه تسعر

الرفيق الامين العام
للجبهة الشعبية لتحرر فلسطين ،
الرفاق في المكتب السياسي
للجبهة الشعبية لتحرر فلسطين .

تحية الثوره والنضال ،

طالما زعم العدو بانه قضى على جيوب المقاومه في القطاع . لقد اثبت استشهاد الرفاق الابطال بان المقاومه والجماهيريه تستعر في مواجهة العدو المحتل حتى التحرير وانا اذ نشاركم مشاعر الالم فاننا نعاهدكم على استمرار الكفاح في صفوف جماهيرنا من اجل مواجهه كل المؤامرات الاستسلامية ضد الثوره .

المجد والخلود لشهدائنا الثوار
والنصر حتما لارادة شعبنا

عن مجلس الرابطة في صيدا
احمد شريدة

الاتحاد العام لطلبة فلسطين ـ رابطة صيدا

يذهب جيفارا ..
ويأتي جيفارا

الاخوة أعضاء القيادة المركزية
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

لقد جاء استشهاد الرفيق القائد جيفارا غزة ورفيقاه حنون وحابك في هذه الظروف العصيبة التي تجتازها الثوره ردا على انعقادات العدو الصهيوني بان الوضع قد استقر في الداخل ، وعلى مشاريع ومخططات الانظمة المتهالكة على الحل السلمي والتي سعى جاهده لاحتواء الثوره . وحانت لؤكد ان الثوره في تصاعد مستمر رغم كل العقبات التي تزرع في طريقها .

ونحن حين نعزيكم بالرفيق جيفارا غزه ورفيقاه حنون وحابك نعاهدكم على المضي في النضال وسوف نذهب جيفارا وباقي جيفارا والصراع مستمر والثوره باقيه حتى النصر والتحرير .

الاتحاد العام لطلبة فلسطين
رابطة منطقة صيدا

الاتحاد العام لعمال فلسطين ـ عين الحلوه

عهد وميثاق ..

الرفيق الامين العام
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،
أعضاء اللجنة المركزيه ،

نفخر واعتزاز نلقينا نبأ استشهاد الرفاق الابطال في قطاع غزه الصامد الباسل .

غزاؤنا بهم عهدا ومنثاقا باننا سنمضي سائرين على الطريق الذي استشهدوا من اجله حتى يتم تحرير كامل ارضنا المجيد .

المجد والخلود لشهدائنا الابطال ،
وانها لثورة حتى النصر والتحرير .

الاتحاد العام لعمال فلسطين
منطقة صيدا ـ عين الحلوة

من تنظيم الجبهة الشعبيه في مدينه صيدا

ان استشهاد الرفاق ، الاسود والحابك والمعصي ، وهم يقاومون العدو الاسرائيلي في قطاع غزه الصامد دليل على ان ثورة القطاع مستمره مهما ضاعفت سلطات الاحتلال من ارهابها ومحاصرها لجماهير شعبنا البطل في القطاع .

رابطة المعلمين مجلس منطقه صيدا

المقاومة الجماهيريه تسعر

الرفيق الامين العام
للجبهة الشعبية لتحرر فلسطين ،
الرفاق في المكتب السياسي
للجبهة الشعبية لتحرر فلسطين .

تحية الثوره والنضال ،

طالما زعم العدو بانه قضى على جيوب المقاومه في القطاع . لقد اثبت استشهاد الرفاق الابطال بان المقاومه والجماهيريه تستعر في مواجهة العدو المحتل حتى التحرير وانا اذ نشاركم مشاعر الالم فاننا نعاهدكم على استمرار الكفاح في صفوف جماهيرنا من اجل مواجهه كل المؤامرات الاستسلامية ضد الثوره .

المجد والخلود لشهدائنا الثوار
والنصر حتما لارادة شعبنا

عن مجلس الرابطة في صيدا
احمد شريدة

من اعضاء الجبهه الشعبيه في معسكر النبطيه

ان اعضاء الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين في معسكر النبطيه ينعون استشهاد رفاقنا المناضلين الاسود والحابك والمعصي في قطاع غزة البطل وهم مصممون على مواصله مسيره النضال حتى تحرير الارض .

من اعضاء الجبهة الشعبية معسكر عين الحلوة

ان اعضاء الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين في معسكر عين الحلوه عمالا وطلابا ومدرسين ونساء يعاهدونكم بمواصله المسيره حتى التحرير .. ان استشهاد رفاقنا في قطاعنا الصامد لن يزيدنا الا اصرارا بالفضيه واصرارا على رفع رايه الكفاح المسلح عاليا حتى يتم الانتصار .

من اعضاء الجبهه الشعبية قطاع المية ومية

ان سقوط رفيقنا البطل جيفارا غزه ورفيقيه البطلين المعصي والحابك لدليل اكيد على اسرارية الثورة وصمودها للاسلام والمأمر والارهاب الاسرائيلي الذي اعربت عنه الطغمه الارهابيه الاسرائيليه في قطاعنا . واننا لندرك بان جيفارا غزه والرفيقين المعصي والحابك لن يكونوا اخر الشهداء

موضوع الغلاف

الرفيق جورج حبش
يدعو الى تجديد المقاومة والثورة الفلسطينية

في الاحتفال الجماهيري الذي اقامته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بمناسبة استشهاد الرفاق جيفارا غزة والمصري والحايك بعد المسيرة الجماهيرية التي سارت من مخيم شاتيلا الى ساحة جامعة بيروت العربية ، مقر الاحتفال ، ارتجل الرفيق الامين العام للجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق جورج حبش كلمة جامعة ، حدد فيها واجبات الثورة والجماهير في المرحلة الراهنة وفاء للشهداء وتكملة لمسيرتهم التي عمدوها بدمائهم . وهذا نصها :

« الهدف »

ما هي واجباتنا تجاه الشهداء ؟

ايها الاخوة ،

ما هو واجبنا تجاه شهيدنا البطل ـ جيفارا غزة ـ ما هو واجبنا تجاه رفيقيه الشهيدين ، كامل وعبدالهادي ؟ ما هي واجباتنا ومسؤولياتنا تجاه كل شهدائنا ابو علي اياد وغسان كنفاني ، محمود الهمشري وكل الشهداء، شهداء الثورة الفلسطينية ؟ ما هي مسؤولياتنا تجاه ذويهم ، آبائهم ، امهاتهم ، روحاتهم ، اطفالهم ، الذين حرموا من لمسات حنانهم ؟ ما هي واجباتنا تجاه تضحيتهم ، تجاه الثورة ، تجاه الجماهير تجاه المظلومين ضد الظالمين ؟ ما هي واجباتنا تجاه المظلومين، المشردين من وطنهم ، تجاه المغتصبين ؟؟ ما هي واجباتنا تجاه جماهيرنا التي تضحي منذ خمسين عاما ، وهي تقاتل ضد اعدائها الامبرياليين ، اعداء الانسانية ، اعداء الحرية ؟؟ ما هي واجباتنا وما هي مسؤولياتنا ؟؟.

الرؤية الواضحة

ايها الرفاق ،

ان واجباتنا تجاه هؤلاء الشهداء ، ان نرى الامور بوضوح ، ان نرى قضايانا بوضوح ، واجباتنا تجاه هؤلاء ، ان نعلن ، ونصمم ، ونعمل على ضوء رؤية واضحة ، بان ثورتنا مستمرة ، وستبقى مستمرة . وانه لم توجد .. ولن توجد على وجه هذه الارض ، القوة التي تستطيع ان تقهر جماهير شعبنا الفلسطيني وشعبنا العربي .

ايها الاخوة ،

ان النقطة المركزية في مخطط العدو في هذه الفترة بالذات ـ اذا تركنا جانبا كل تحركاته ومؤامراته السياسية ـ ان النقطة الجوهرية في مخطط العدو ، هو ان يدب اليأس في قلوبنا ، ان يدب اليأس في نفوسكم ، ان يدب اليأس في نفوس الجماهير ان تشكك الجماهير في ثورتها ، في جدوى هذه الثورة ، ان تشكك في استراتيجية حرب التحرير الشعبية. هذه هي النقطة المركزية في مخطط العدو . وواجبنا .. واجبنا بالوعي العلمي ان نحبط هذا المخطط .

فنحن للعدو الامبريالي ، ان استراتيجية حرب التحرير الشعبية كما اثبتت فعاليتها ونجاحها ، وانتصارها في فيتنام ، سثبت نجاحها وجنواها على هذه الارض الفلسطينية والعربية .

تجربة الشعب الفيتنامي

ايها الاخوة ،

ان الثورة الفيتنامية التي مرقت انف الامبريالية بالتراب ، تبرز من خلالها الحقيقة التورية الاولى ، التي يجب ان نشكل دليلا لنا في معلمنا وثورتنا ضد اعدائنا الامبرياليين .

ما هي الحقيقة الاساسية الجوهرية في الثورة الفيتنامية ؟؟

ان اي شعب يخوض حربا شعبية عادلة ، هذا الشعب يستطيع عن طريق التنظيم الثوري والجبهة الوطنية المتحدة وتعبئة الجماهير ، كل الجماهير ، واجادة في العمال ، هذا الشعب يستطيع ، استنادا الى تحالفاته على الصعيد الدولي ، يستطيع ان يحقق الانتصار ويجرع انف الامبريالية بالتراب .

هذه هي الحقيقة الجوهرية للثورة الفيتنامية وهذا هو الدليل امام الرفاق ، امام الثوار ، امام التنظيمات الثورية ، امام القادة الثوريين .

كيف تصرفت القيادة الفيتنامية في مواجهة كافة الازمات التي مرت بها الثورة الفيتنامية قبيل الانتصار ؟ في كانون الاول او كانون الثاني اراد نيكسون ان يفهم العالم بان الثورة الفيتنامية لم تحقق انتصارها كاملا ، اراد ان يثبت ان انسحابه من ارض فيتنام ، هو انسحاب « مشرف » كما يدعي ، وبالتالي رفض الاتفاقية التي وقعت بالاحرف الاولى في باريس ، في المرة الاولى . وفي هذه الاونة بالذات ، اعصبت على فيتنام ، على هايفونغ بالدرجة الاولى وهانوي ، مئات من القنابل ـ وان لم اكن مخطئا ـ اذكر انه خلال هذه الفترة فقط ، بضعة اسابيع ، اعصبت على ارض فيتنام من القنابل وادوات الدمار ـ بقدر ما اعصب على بريطانيا طيلة الحرب العالمية الثانية . فكيف تصرفت القيادة الفيتنامية في هذه الحالة ؟؟ هل اوقفت القتال على الحدود ؟؟ هل ارسلت مبعوثيها اذلاء الى نيويورك ؟؟ ماذا فعلت ، كيف تصرفت القيادة الفيتنامية ؟؟ هل قالت ان الفيتكونغ مخربين يجب ان نحطمهم !!.

وقف الجنرال جياب ليخاطب الامبريالية ويقول : تستطيعون ان تدمروا كل هايفونغ ، تستطيعون ان تدمروا كل هانوي ، تستطيعون ان تبقوا حجرا على حجر ولكنكم لا تستطيعون .. ولا يمكن ان تستطيعوا ان تدمروا فينا ارادة القتال .

لن تدمروا ارادة القتال

ان واجبنا تجاه جيفارا غزة هو ان نعلن اليوم ، امام انفسنا بالدرجة الاولى ، امام جماهيرنا ، ان نعلن للعدو الصهيوني الامبريالي الرجعي ، رغم كل جبروته ، ورغم كل آلة حربه ، ورغم الفانتوم ، ورغم كل نفوقه التكنولوجي ، ان نعلن له انه يستطيع ان يوجه لنا كل الضربات ، يستطيع ان يقتل جيفارا وكامل وعبدالهادي وابو علي اياد وغسان كنفاني ومحمود الهمشري وعشرات غيرهم ، ويستطيع ان يوجه لنا ضربات جديدة وغير متوقعة . ولكنه لن يستطيع ، ولا يمكن ان يستطيع ان يدمر فينا ارادة القتال .

لذلك لا يمكن ان نهزم ، كيف يمكن ان نهزم ؟ كيف نهزم الملايين من ابناء شعبنا الفلسطيني ، مئات الملايين من ابناء امتنا العربية المصممة ـ بعد خمسين عاما من التجارب ـ على الاستمرار في الكفاح المسلح على هدى النظرية الثورية واستراتيجية حرب التحرير الشعبية ؟؟

ايها الاخوة ،

ان اول واجب من واجباتنا تجاه شهدائنا ، هو ان نثبت هذه الحقيقة .

ان الواجب الثاني : ان نعرف تماما في عملية تقييمنا العام لمسيرة الثورة خلال السنوات القليلة الماضية ، رغم كل الاخطاء ، ورغم كل الضربات . ان الثورة في الطريق الى المحطة النهائية لمسيرتها خلال السنوات الماضية قد حققت للشعب الفلسطيني ، قد حققت للشعب العربي ، خطوة كبيرة على طريق اهداف الثورة الفلسطينية والعربية النهائية . وهذه حقيقة ، يعترف بها العدو ، وعلى لسان احد القادة الصهاينة بوضوح : « ان المقاومة الفلسطينية ما زالت هي العقبة الكأداء في طريق كل التسويات » .

ان الثورةالفلسطينية رغم كل الاخطاء استطاعت ان تثبت للعالم ان هناك قضية شعب لا يمكن باي شكل من الاشكال ان يستسلم ، ورغم كل المؤامرات التي تحالف ضد مصيره منذ خمسين عاما ، هذا باعتراف العدو نفسه .

ان واجبنا الثالث والاساسي والاهم تجاه شهدائنا : ان نرى امورنا القليلة بوضوح تام ، وان نسير ، وان نعمل على ضوء برنامج واضح . حتى لا يكون هذا الكلام مجرد كلام في الهواء ، وحتى تتحول الكلمة الى قوة مادية حقيقية تحقق الانتصار . هنا يجب ان تكون الصورة واضحة امامنا كل الوضوح . والخط الاساسي على هذا الطريق هو : ان نقف الجبهة الفلسطينية، الرئيسية منها بشكل خاص ، ان نقف قيادتنا اذا ارادت ان تستمر فعلا في ثورتها ، لتعيد النظر في كل بنيانها النظري والسياسي والتنظيمي ، حتى تصلب هذا البنيان ، ويصبح هذا البنيان بمستوى التصدي لكل المؤامرات التي تحاك في هذه المرحلة من قبل العدو .

ضرورة المراجعة ومكافحة الترهل

لا يجوز باي شكل من الاشكال ان نمر لتجاربنا السابقة بدون عظات وبدون دروس لمكن نفسها باسرع وقت ممكن على طبيعة بنيتنا التنظيمية ، بنية كل تنظيم على حدة ، لم حركة المقاومة بشكل عام . قواعد المنظمات الفدائية ، كوادر المنظمات الفدائية ، قيادة المنظمات الفدائية ، يجب ان نخوض عملية تثقيف، نظري ، سياسي، تنظيمي ، حتى نصبح قيادة حقيقية للجماهير .

اننا لا نستطيع ان نحقق الانتصار بمجرد العواطف والمناشدات . ان التنظيمات التي تتصدى لقيادة تاريخية مصيرية يجب ان تبني نفسها على هذا الاساس . يجب ان نتخلص من كل حالة الترهل ، الترهل النظري ، الترهل السياسي ، الترهل التنظيمي ، الترهل العسكري الذي ما زالت تعيشه قيادات حركة المقاومة ، وكوادر حركة المقاومة ، وقواعد حركة المقاومة . ان المقاوم الفدائي ، عضو تنظيم المقاومة ، يجب ان يكون قدوة للجماهير ، ساعات جهد يقضيها في توعية الجماهير ، في توعية الناس ، وتعليم ابنائها بعضهم . بان يكون على راس الجماهير وقت الملمات ، وقت الازمات والشدائد وكل عمله فيخدمة هذه الجماهير . هذه الصورة لم تكن قائمة سابقا ، ولا هي قائمة حتى الان . وان اول واجب من واجباتنا هو : ان نخوض نضالا دائبا في تنظيماتنا حتى تتخلص من كل حالة الترهل التي تعيشها حركة المقاومة .

فلتشد التنظيمات عضلاتها !

الان يجب ان يشد كل تنظيم عضلاته من جديد ، عضو التنظيم ، كادر التنظيم ، يشد من جديد ويقف على رجليه ويثور من جديد على نفسه وعلى كل العادات التي اكتسبناها من مرحلة العمل العلني المكشوف . لتتخلص من كل المظاهر الكتبية والبيروقراطية ، ونعود كلنا لنبع الثورة ، للجماهير ، نعيش بينها ، نخدمها نعبئها بالوعي السياسي ونخلق منها القوة التاريخية القادرة على انجاز المهمات التاريخية .

هذه اول نقطة على الطريق ، وهذا وحده لا يكفي لا يجوز باي شكل من الاشكال ، بل انها جريمة بعد الان ، ان يحصر اي تنظيم من التنظيمات رؤيته للمستقبل من خلال ذاته .

الهدف المركزي : الجبهة الوطنية !

ان الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة ، ان وحدة التنظيمات الفلسطينية ، يجب ان تصبح هدفا اساسيا مركزيا ، ويجب ان تصبح الحلقة المركزية في مخططات كافة التنظيمات . لا يحق ، بعد ان حسمت المقاومة مواقفها بشكل واضح وحاسم وثوري ، من خلال التجربة ، لا يجوز ان تبقى صيغة العلاقات بين التنظيمات الفلسطينية بالشكل الذي عاشته سابقا .

ان الجبهة الشعبية تعلن هنا امامكم بكل صدق وبكل اخلاص انها ستسعى بكل قلبها وبكل جهدها حتى تدفع معا ، مع كل رفاقنا المخلصين المتحمسين لقضية الوحدة الوطنية ، من مختلف التنظيمات ، تدفع قضية الوحدة الوطنية خطوة وراء خطوة وراء خطوة ، الى الامام ! هذا هو الواجب الذي ينتظرنا على الطريق .

لقد اصبح ضمن مخطط العدو الرجعي ان يحطم منظمة التحرير الفلسطينية وان يستعيض عنها بالخونة من الشعب الفلسطيني ليقول ان هؤلاء : هم الذين يمثلون الشعب الفلسطيني وتتم من خلالهم عملية التسوية وعملية الخيانة .

في مثل هذه الحالة يصبح واجبنا مساندة منظمة التحرير الفلسطينية ، مع محاولة الارتفاع بمستواها السياسي والتنظيمي ، والعسكري خاصة ، ومحاولة القتال من داخل منظمة التحرير ، حتى ترتفع الى المستوى الذي تستطيع من خلاله او ان تتصدى لمثل هذه المهمة . والى جانب هذا الخط في قضية الوحدة الوطنية يجب ان يترافق معه تحالفات اساسية ايضا بين بعض التنظيمات التي نرى ، او يمكن ان نرى ، ان تحالفها وتعاونها بشكل خاص ، يمكن ان يمكس نفسه بشكل فاعل وايجابي على مسيرة الثورة في فلسطين المحتلة وفي الاردن وفي الارض العربية بشكل اساسي .

لنتطلق نحو الجماهير

النقطة الثالثة على طريقنا بعد ان نتخلص من حالة الترهل التي نعيشها ، بعد ان نشد بنياننا التنظيمي ، نظريا وسياسيا وتنظيميا ، بعد ان يشد كل تنظيم عضلاته من جديد لياتعب لمرحلة جديدة اشد واصعب من المرحلة السابقة، وبعد ان نعمل لا من خلال منطلق تنظيمي ذاتي منعصب واعما من خلال الفكر الدائم بقضية الوحدة الوطنية ، بعد ذلك يجب ان نرتسم امامنا باستمرار ان الجماهير وحدها ، وليس التنظيمات فقط ، ولا الجبهة الوطنية المتشكلة لتبع الثورة ، للجماهير ، تعيش بينها ، تخدمها تعبئها بالوعي السياسي وتخلق منها القوة التاريخية القادرة على انجاز المهمات التاريخية .

هذه اول نقطة على الطريق ، وهذا وحده لا يكفي لا يجوز باي شكل من الاشكال ، بل انها جريمة بعد الان ، ان يحصر اي تنظيم من التنظيمات رؤيته للمستقبل من خلال ذاته .

الهدف المركزي : الجبهة الوطنية !

ان الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة ، ان وحدة التنظيمات الفلسطينية ، يجب ان تصبح هدفا اساسيا مركزيا ، ويجب ان تصبح الحلقة المركزية في مخططات كافة التنظيمات . لا يحق ، بعد ان حسمت المقاومة مواقفها بشكل واضح وحاسم وثوري ، من خلال التجربة ، لا يجوز ان تبقى صيغة العلاقات بين التنظيمات الفلسطينية بالشكل الذي عاشته سابقا .

ان الجبهة الشعبية تعلن هنا امامكم بكل صدق وبكل اخلاص انها ستسعى بكل قلبها وبكل جهدها حتى تدفع معا ، مع كل رفاقنا المخلصين المتحمسين لقضية الوحدة الوطنية ، من مختلف التنظيمات ، تدفع قضية الوحدة الوطنية خطوة وراء خطوة وراء خطوة ، الى الامام ! هذا هو الواجب الذي ينتظرنا على الطريق .

لقد اصبح ضمن مخطط العدو الرجعي ان يحطم منظمة التحرير الفلسطينية وان يستعيض عنها بالخونة من الشعب الفلسطيني ليقول ان هؤلاء : هم الذين يمثلون الشعب الفلسطيني وتتم من خلالهم عملية التسوية وعملية الخيانة .

في مثل هذه الحالة يصبح واجبنا مساندة منظمة التحرير الفلسطينية ، مع محاولة الارتفاع بمستواها السياسي والتنظيمي ، والعسكري خاصة ، ومحاولة القتال من داخل منظمة التحرير ، حتى ترتفع الى المستوى الذي تستطيع من خلاله او ان تتصدى لمثل هذه المهمة . والى جانب هذا الخط في قضية الوحدة الوطنية يجب ان يترافق معه تحالفات اساسية ايضا بين بعض التنظيمات التي نرى ، او يمكن ان نرى ، ان تحالفها وتعاونها بشكل خاص ، يمكن ان يمكس نفسه بشكل فاعل وايجابي على مسيرة الثورة في فلسطين المحتلة وفي الاردن وفي الارض العربية بشكل اساسي .

لنتطق نحو الجماهير

النقطة الثالثة على طريقنا بعد ان نتخلص من حالة الترهل التي نعيشها ، بعد ان نشد بنياننا التنظيمي ، نظريا وسياسيا وتنظيميا ، بعد ان يشد كل تنظيم عضلاته من جديد لياتعب لمرحلة جديدة اشد واصعب من المرحلة السابقة، والتي تحالف في هذه المرحلة من قبل العدو .

ضرورة المراجعة ومكافحة الترهل

لا يجوز باي شكل من الاشكال ان نمر لتجاربنا السابقة بدون عظات وبدون دروس لمكن نفسها باسرع وقت ممكن على طبيعة بنيتنا التنظيمية ، بنية كل تنظيم على حدة ، لم حركة المقاومة بشكل عام . قواعد المنظمات الفدائية ، كوادر المنظمات الفدائية ، قيادة المنظمات الفدائية ، يجب ان نخوض عملية تثقيف، نظري ، سياسي، تنظيمي ، حتى نصبح قيادة حقيقية للجماهير .

اننا لا نستطيع ان نحقق الانتصار بمجرد العواطف والمناشدات . ان التنظيمات التي تتصدى لقيادة تاريخية مصيرية يجب ان تبني نفسها على هذا الاساس . يجب ان نتخلص من كل حالة الترهل ، الترهل النظري ، الترهل السياسي ، الترهل التنظيمي ، الترهل العسكري الذي ما زالت تعيشه قيادات حركة المقاومة ، وكوادر حركة المقاومة ، وقواعد حركة المقاومة . ان المقاوم الفدائي ، عضو تنظيم المقاومة ، يجب ان يكون قدوة للجماهير ، ساعات جهد يقضيها في توعية الجماهير ، في توعية الناس ، وتعليم ابنائها بعضهم . بان يكون على راس الجماهير وقت الملمات ، وقت الازمات والشدائد وكل عمله فيخدمة هذه الجماهير . هذه الصورة لم تكن قائمة سابقا ، ولا هي قائمة حتى الان . وان اول واجب من واجباتنا هو : ان نخوض نضالا دائبا في تنظيماتنا حتى تتخلص من كل حالة الترهل التي تعيشها حركة المقاومة .

فلتشد التنظيمات عضلاتها !

الان يجب ان يشد كل تنظيم عضلاته من جديد ، عضو التنظيم ، كادر التنظيم ، يشد من جديد ويقف على رجليه ويثور من جديد على نفسه وعلى كل العادات التي اكتسبناها من مرحلة العمل العلني المكشوف . لتتخلص من كل المظاهر الكتبية والبيروقراطية ، ونعود كلنا لنبع الثورة ، للجماهير ، نعيش بينها ، نخدمها نعبئها بالوعي السياسي ونخلق منها القوة التاريخية القادرة على انجاز المهمات التاريخية .

هذه اول نقطة على الطريق ، وهذا وحده لا يكفي لا يجوز باي شكل من الاشكال ، بل انها جريمة بعد الان ، ان يحصر اي تنظيم من التنظيمات رؤيته للمستقبل من خلال ذاته .

الهدف المركزي : الجبهة الوطنية !

ان الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة ، ان وحدة التنظيمات الفلسطينية ، يجب ان تصبح هدفا اساسيا مركزيا ، ويجب ان تصبح الحلقة المركزية في مخططات كافة التنظيمات . لا يحق ، بعد ان حسمت المقاومة مواقفها بشكل واضح وحاسم وثوري ، من خلال التجربة ، لا يجوز ان تبقى صيغة العلاقات بين التنظيمات الفلسطينية بالشكل الذي عاشته سابقا .

ان الجبهة الشعبية تعلن هنا امامكم بكل صدق وبكل اخلاص انها ستسعى بكل قلبها وبكل جهدها حتى تدفع معا ، مع كل رفاقنا المخلصين المتحمسين لقضية الوحدة الوطنية ، من مختلف التنظيمات ، تدفع قضية الوحدة الوطنية خطوة وراء خطوة وراء خطوة ، الى الامام ! هذا هو الواجب الذي ينتظرنا على الطريق .

لقد اصبح ضمن مخطط العدو الرجعي ان يحطم منظمة التحرير الفلسطينية وان يستعيض عنها بالخونة من الشعب الفلسطيني ليقول ان هؤلاء : هم الذين يمثلون الشعب الفلسطيني وتتم من خلالهم عملية التسوية وعملية الخيانة .

في مثل هذه الحالة يصبح واجبنا مساندة منظمة التحرير الفلسطينية ، مع محاولة الارتفاع بمستواها السياسي والتنظيمي ، والعسكري خاصة ، ومحاولة القتال من داخل منظمة التحرير ، حتى ترتفع الى المستوى الذي تستطيع من خلاله او ان تتصدى لمثل هذه المهمة . والى جانب هذا الخط في قضية الوحدة الوطنية يجب ان يترافق معه تحالفات اساسية ايضا بين بعض التنظيمات التي نرى ، او يمكن ان نرى ، ان تحالفها وتعاونها بشكل خاص ، يمكن ان يمكس نفسه بشكل فاعل وايجابي على مسيرة الثورة في فلسطين المحتلة وفي الاردن وفي الارض العربية بشكل اساسي .

لنتطق نحو الجماهير

النقطة الثالثة على طريقنا بعد ان نتخلص من حالة الترهل التي نعيشها ، بعد ان نشد بنياننا التنظيمي ، نظريا وسياسيا وتنظيميا ، بعد ان يشد كل تنظيم عضلاته من جديد لياتعب لمرحلة جديدة اشد واصعب من المرحلة السابقة، والتي تحالف في هذه المرحلة من قبل العدو .

ولنتوجه ـ اساسا ـ الى شعب الارض المحتلة

ايها الاخوة ،

ان الواقع الخاص ، الذي تعيشه جماهيرنا الفلسطينية ، يتطلب منا وقفة خاصة امام كل تجمع من تجمعات هذا الشعب الذي اصبح مشتتا في كافة انحاء الارض ، ان شعبنا ، من هذه الزاوية ، له خصوصياته . قسم من شعبنا ما زال يعيش في قلب ارضنا المقدسة ، فلسطينا الحبيبة المحتلة . ان هذا القسم من ابناء شعبنا هو الاهم من جميع النواحي . ان هذا القسم هو الذي يجب ان ينال الجزء الاكبر والاساسي من جهد قيادات المقاومة . ان ما يزيد على مليون وربع المليون من ابناء شعبنا الفلسطيني ، ما زالوا في ارض فلسطين المحتلة ٤٠٠ الف انسان في قطاع غزة البطل ، ٤٠٠ الف انسان في المناطق المحتلة منذ ١٩٤٨ ، الذين ما زالوا برغمون حتى الان كل محاولات اسرائيل لتحطيم شخصيتهم الفلسطينية ، ورغمون كل الاضطهاد القومي والطبقي ، الذي ما زالت اسرائيل تمارسه عليهم منذ خمسة وعشرين عاما . ثم ان هناك حوالي ٧٠٠ الف من ابناء شعبنا في الضفة الغربية . هذا يعني اننا امام عدد يتراوح بين مليون وربع الى مليون ونصف انسان ٤٠ ـ ٥٠٪ من شعبنا الفلسطيني في ارض فلسطين المحتلة . ان واجبنا كحركة المقاومة ان نوجه نحو هذا الجزء الاول والاساسي والاكبر من جماهيرنا في الداخل . ان الميزة الثانية لهذه الجماهير انها على تماس مباشر ، وجها لوجه ، مع العدو الصهيوني المحتل لارض فلسطين . من هنا يجب ان نقوم بعملية مراجعة لكل نشاطاتنا السابقة في ارض فلسطين المحتلة. واذا قمنا بعملية المراجعة هذه ، نجد ان هناك مجموعة ثغرات لا بد ان تسد ، وان تسد باسرع وقت ممكن . لا يجوز ان تبقى نظرتنا لعملنا الجماهيري ضد الاحتلال الاسرائيلي محصورة على العمليات العسكرية فقط . ان هذه الجماهير تعيش يوميا حالة اضطهاد طبقي. ان الاحتلال الاسرائيلي ، رغم كل محاولاته ، يبقى احتلال هدفه عملية الاستغلال . ان كل الدراسات تشير بشكل واضح ، رغم كل ادعاءات اسرائيل ، ان فلسطين المحتلة اصبحت السوق الثاني للمنتجات الاسرائيلية ، وان اليد العاملة العربية تسغل الان من قبل الصناعة الاسرائيلية. ان جماهير شعبنا تشعر فعلا بهذا الاستغلال . وبالتالي يجب ان تترافق ضرباتنا العسكرية ضد العدو الاسرائيلي في فلسطين المحتلة مع نشاط جماهيري سياسي تناضل يوميا ضد العدو . ومثل هذا النضال لا يمكن ان يتم بالشكل الاكمل والسليم الا عندما نقوم ايضا على ارض فلسطين المحتلة وحدة فلسطينية حقيقية بين المنظمات الرئيسية العاملة هناك . حين تصبح القضية قضية حياة او موت ، عندما تصبح الثورة على مفترق طرق ، لا يعود هناك اي مجال باي شكل من الاشكال ، لاي تكتم تنظيمي ذاتي مغلق .

يجب ان نتوجه بكل جهودنا حتى تمكس الجبهة الوطنية الفلسطينية التي تحاول اقامتها هنا الان ، على ارض فلسطين المحتلة ، ويجب ان تتم بعد اسبوع ، ولن تتم بعد شهر ، ولكنها تتم عندما نؤمن بها كلنا ونعمل ونناضل على اساسها . وهنا واجب الجميع ، واجب قواعد المنظمات ان تشكل ضاغطا حقيقيا على قيوه هذه الخطوط السليمة، على كل قيادات حركة المقاومة حتى نستفيد من تجاربنا الماضية ونستخلص دروسها ونسير الى الامام .

المسؤولية التاريخية للتجمع الفلسطيني في لبنان

لا بد ايضا عندما نقف امام جماهيرنا الفلسطينية من ان نقف امام خصوصية التجمع الفلسطيني الثالث في هذه المرحلة . ان التجمع الفلسطيني هذا في هذه الفترة هو هنا ، على ارضنا الحبيبة في لبنان . هناك ، ان لم اكن مخطئا ما بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ الف فلسطيني يعيشون على ارض لبنان ويشكلون التجمع الفلسطيني الثالث . ان هذا التجمع في هذه الفترة ، بشكل خاص ، يتحمل مسؤولية تاريخية خاصة تجاه الثورة الفلسطينية ومستقبلها . ان هذا التجمع ، الذي يبلغ حوالي ٤٠٠ الف انسان ، عندما يجند باطفاله وفتيانه وشبابه ورجاله وشيوخه وكهوله ، عندما يتجند ويلتحم ، يستطيع ان يشكل ، مؤقتا ، ارضا صلبة تستند اليها حركة المقاومة في هذه المرحلة الصعبة والحرجة لتكمل العمل الذي بدانه ، وهو اعادة بناء نفسها على ارض فلسطين المحتلة ووسط ارض الاردن .

لنلتحم بالحركة الوطنية اللبنانية

ان هذا الواجب يتطلب منا ان نعي الامور جيدا . اننا لا يمكن ان نقوم بهذا الواجب ونتجح به الا عندما نصبح جزءا لا يتجزأ ، متعاونا ، حلفا معا ، متاخيا مع جماهيرنا العربية في لبنان ومع الحركة الوطنية اللبنانية . ان من واجبنا هنا ، من واجب شعبنا الفلسطيني ، ان يتقدم بكل صدق وبكل اخلاص بالشكر والامتنان ـ مع ان هذا واجب ـ الى جماهيرنا في لبنان والى الحركة الوطنية في لبنان التي ساندت حركة المقاومة ، والتي بفضلها ، بفضل الجماهير وبفضل الحركة الوطنية ، استطاعت حركة المقاومة ان تتجنب عملية الذبح حتى الان على الاقل مع ان اميركا تعمل ليلا نهارا وتدفع عملائها هنا في لبنان للقضاء على حركة المقاومة .

ولنتوجه مع حركة التحرر الوطني الاردني

ان واجبنا تجاه قضيتنا يتطلب منا ومن جماهير شعبنا في الضفة الشرقية ان تتوجه ونصبح جزء لا يتجزا من حركة التحرر الوطني الاردني التي تعمل يوما بعد يوم ، اسبوعا بعد اسبوع ، شهرا بعد شهر ، وسنة بعد سنة لتحطيم النظام العميل رغم كل جبروته الحالي ، لتحطمه تحت اقدام الجماهير .

ايها الرفاق ،

انني اقول ذلك وانا اعرف تماما الوضع الصعب الذي تعيشه حركة المقاومة . اعرف تماما الضربات التي تلقيناها وما زلنا نتلقاها حتى الان . اعرف تماما عملية النضاؤل التي تمت فعلا في حجم حركة المقاومة وفعاليتها . اعرف تماما شبه الشرخ القائم بين تنظيمات حركة المقاومة وجماهيرها . اعرف تماما كل اخطاء حركة المقاومة ، ولكنني في الوقت نفسه اعرف تماما وجيدا ان ثورة شعبنا ، رغم كل هذه الاخطاء والعراقيل تسير نحو الانتصار في نهاية الامر .

ان هذه الخطوط التي اتحدث عنها لا يمكن ان تتم بين لحظة واخرى . لن تتم غدا ، لن تتم بعد اسبوع ، ولن تتم بعد شهر ، ولكنها تتم عندما نؤمن بها كلنا ونعمل ونناضل على اساسها . وهنا واجب الجميع ، واجب قواعد المنظمات ان تشكل ضاغطا حقيقيا على قيوه هذه الخطوط السليمة، على كل قيادات حركة المقاومة حتى نستفيد من تجاربنا الماضية ونستخلص دروسها ونسير الى الامام .

المسؤولية التاريخية للتجمع الفلسطيني في لبنان

لا بد ايضا عندما نقف امام جماهيرنا الفلسطينية من ان نقف امام خصوصية التجمع الفلسطيني الثالث في هذه المرحلة . ان التجمع الفلسطيني هذا في هذه الفترة هو هنا ، على ارضنا الحبيبة في لبنان . هناك ، ان لم اكن مخطئا ما بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ الف فلسطيني يعيشون على ارض لبنان ويشكلون التجمع الفلسطيني الثالث . ان هذا التجمع في هذه الفترة ، بشكل خاص ، يتحمل مسؤولية تاريخية خاصة تجاه الثورة الفلسطينية ومستقبلها . ان هذا التجمع ، الذي يبلغ حوالي ٤٠٠ الف انسان ، عندما يجند باطفاله وفتيانه وشبابه ورجاله وشيوخه وكهوله ، عندما يتجند ويلتحم ، يستطيع ان يشكل ، مؤقتا ، ارضا صلبة تستند اليها حركة المقاومة في هذه المرحلة الصعبة والحرجة لتكمل العمل الذي بدانه ، وهو اعادة بناء نفسها على ارض فلسطين المحتلة ووسط ارض الاردن .

لنلتحم بالحركة الوطنية اللبنانية

ان هذا الواجب يتطلب منا ان نعي الامور جيدا . اننا لا يمكن ان نقوم بهذا الواجب ونتجح به الا عندما نصبح جزءا لا يتجزا ، متعاونا ، حلفا معا ، متاخيا مع جماهيرنا العربية في لبنان ومع الحركة الوطنية اللبنانية . ان من واجبنا هنا ، من واجب شعبنا الفلسطيني ، ان يتقدم بكل صدق وبكل اخلاص بالشكر والامتنان ـ مع ان هذا واجب ـ الى جماهيرنا في لبنان والى الحركة الوطنية في لبنان التي ساندت حركة المقاومة ، والتي بفضلها ، بفضل الجماهير وبفضل الحركة الوطنية ، استطاعت حركة المقاومة ان تتجنب عملية الذبح حتى الان على الاقل مع ان اميركا تعمل ليلا نهارا وتدفع عملائها هنا في لبنان للقضاء على حركة المقاومة .

ولنتوجه مع حركة التحرر الوطني الاردني

ان واجبنا تجاه قضيتنا يتطلب منا ومن جماهير شعبنا في الضفة الشرقية ان تتوجه ونصبح جزء لا يتجزا من حركة التحرر الوطني الاردني التي تعمل يوما بعد يوم ، اسبوعا بعد اسبوع ، شهرا بعد شهر ، وسنة بعد سنة لتحطيم النظام العميل رغم كل جبروته الحالي ، لتحطمه تحت اقدام الجماهير .

ايها الرفاق ،

انني اقول ذلك وانا اعرف تماما الوضع الصعب الذي تعيشه حركة المقاومة . اعرف تماما الضربات التي تلقيناها وما زلنا نتلقاها حتى الان . اعرف تماما عملية النضاؤل التي تمت فعلا في حجم حركة المقاومة وفعاليتها . اعرف تماما شبه الشرخ القائم بين تنظيمات حركة المقاومة وجماهيرها . اعرف تماما كل اخطاء حركة المقاومة ، ولكنني في الوقت نفسه اعرف تماما وجيدا ان ثورة شعبنا ، رغم كل هذه الاخطاء والعراقيل تسير نحو الانتصار في نهاية الامر .

ان هذه الخطوط التي اتحدث عنها لا يمكن ان تتم بين لحظة واخرى . لن تتم غدا ، لن تتم بعد اسبوع ، ولن تتم بعد شهر ، ولكنها تتم عندما نؤمن بها كلنا ونعمل ونناضل على اساسها . وهنا واجب الجميع ، واجب قواعد المنظمات ان تشكل ضاغطا حقيقيا على قيوه هذه الخطوط السليمة، على كل قيادات حركة المقاومة حتى نستفيد من تجاربنا الماضية ونستخلص دروسها ونسير الى الامام .

المسؤولية التاريخية للتجمع الفلسطيني في لبنان

لا بد ايضا عندما نقف امام جماهيرنا الفلسطينية من ان نقف امام خصوصية التجمع الفلسطيني الثالث في هذه المرحلة . ان التجمع الفلسطيني هذا في هذه الفترة هو هنا ، على ارضنا الحبيبة في لبنان . هناك ، ان لم اكن مخطئا ما بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ الف فلسطيني يعيشون على ارض لبنان ويشكلون التجمع الفلسطيني الثالث . ان هذا التجمع في هذه الفترة ، بشكل خاص ، يتحمل مسؤولية تاريخية خاصة تجاه الثورة الفلسطينية ومستقبلها . ان هذا التجمع ، الذي يبلغ حوالي ٤٠٠ الف انسان ، عندما يجند باطفاله وفتيانه وشبابه ورجاله وشيوخه وكهوله ، عندما يتجند ويلتحم ، يستطيع ان يشكل ، مؤقتا ، ارضا صلبة تستند اليها حركة المقاومة في هذه المرحلة الصعبة والحرجة لتكمل العمل الذي بدانه ، وهو اعادة بناء نفسها على ارض فلسطين المحتلة ووسط ارض الاردن .

لنلتحم بالحركة الوطنية اللبنانية

ان هذا الواجب يتطلب منا ان نعي الامور جيدا . اننا لا يمكن ان نقوم بهذا الواجب ونتجح به الا عندما نصبح جزءا لا يتجزا ، متعاونا ، حلفا معا ، متاخيا مع جماهيرنا العربية في لبنان ومع الحركة الوطنية اللبنانية . ان من واجبنا هنا ، من واجب شعبنا الفلسطيني ، ان يتقدم بكل صدق وبكل اخلاص بالشكر والامتنان ـ مع ان هذا واجب ـ الى جماهيرنا في لبنان والى الحركة الوطنية في لبنان التي ساندت حركة المقاومة ، والتي بفضلها ، بفضل الجماهير وبفضل الحركة الوطنية ، استطاعت حركة المقاومة ان تتجنب عملية الذبح حتى الان على الاقل مع ان اميركا تعمل ليلا نهارا وتدفع عملائها هنا في لبنان للقضاء على حركة المقاومة .

البقية على ص ١٢-١٣

ملامح من تجربة غـــزة العسكريـــة

مـــا هي المقـــومـــات

الـــتي مـــكنت الثـــورة مـــن الاســـتمـــرار

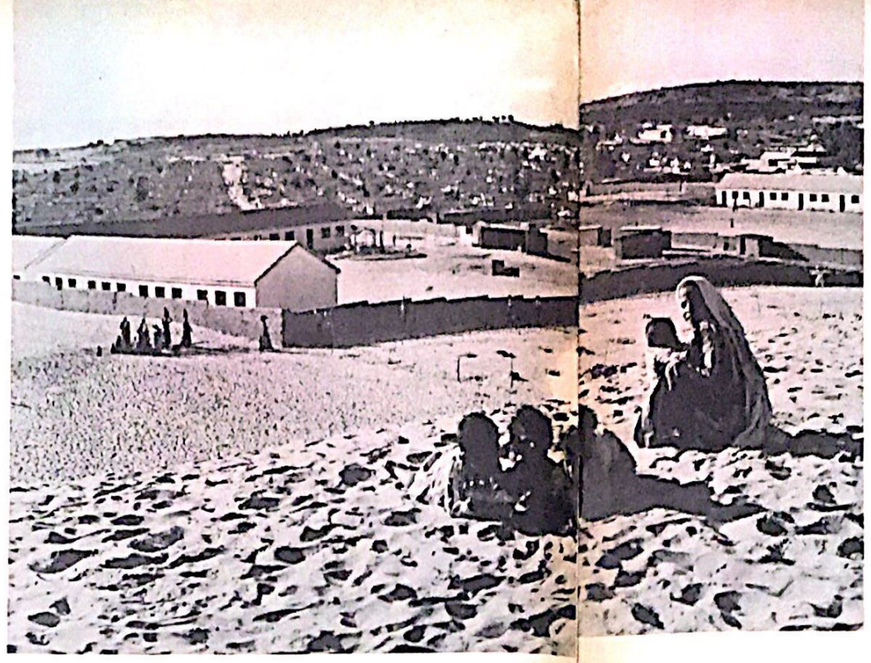

دائما لكل شيء مقوماته وكذلك بالنسبة لحرب العصابات والحرب الثورية طويلة الامد . لها مقومات الاستمرار والانتصار . فلكي تنتصر حرب التحرير الشعبية يجب ان تتوفر لها عدة عوامل اساسية وهي :

١ ـ حزب ثوري يلتزم بنظرية ثورية يتعاطى مع قضايا الثورة بمفهوم علمي ، ويعيء الجماهير ويقودها على هذا الاساس .

٢ ـ جبهه وطنية عريضه تضم كافة فئات الشعب الذي لها عداء ولو جزئي مع الخصم القومي والطبقي تقوم على اساس برنامج سياسي واضح ومحدد .

٣ ـ جيش شعبي يتطور ويطور نفسه من خلال تجربته وتجربة الثورات التي سبقته لكي يستطيع توجيه ضربات مؤثره في جسم الخصم حتى يستطيع قلب ميزان القوى لصالحه .

٤ ـ جماهير مؤيده وتدعم الثوره بكل ما تملك وتوفر الحماية لكوادر وقيادات النضال وخاصه في المراحل الاولى من العمل الثوري .

٥ ـ قاعده ارتكاز تستطيع ان تقدم من خلالها القيادات الخلفية المساعدات للنضال في الداخل وتكون نقطه الامداد والتدريب والاخلاء ورفد الداخل بكل ما يلزم

٦ ـ مناطق صالحه لخوض الحرب العصابية غابات كثيفة كما في فيتنام . او جبال مرتفعه كما في كوبا .. الخ .

٧ ـ تناقض حاد وبارز بين الجماهير من جهة والخصم من الجهة الثانيه بحيث تستحيل امكانيه التفاهم اولا وكذلك تناقض حاد ومستعص داخل الفئة الحاكمة نفسه عدم قدرتها على حل قضايا ومشاكل الجماهير ان كان ذلك على صعيد قومي او على صعيد طبقي .

لقد ادق جميع منظري حروب الشعب على توفر هذه العوامل لنجاح الثوره حتى تحقق جميع اهدافها التي رسمتها الا ان هذا لا يعني انه اذا فقد عامل او اكثر من هذه العوامل سيفشل هذه الحرب ولا تستطيع تحقيق اهدافها فتجربة كوبا مثلا نجحت في قيره كان ينقصها فيها العامل الاساسي الاول وهو الحزب الماركسي اللينيني رغم الاستعاضه عنه في حركة ٢٦ يوليو وبشخصيه قياده الثوره كاسترو ، جيفارا ، راؤول . الخ في حين فشلت كثيرا من حركات التحرير وعلى راسها الثوره التي قادها جيفارا نفسه في جبال بوليفيا لفقدان العامل نفسه وهو الحزب وعدم معرفته معرفه تامة بحياه الجماهير في المنطقه التي تعمل فيها العصابات وهذا ما اوقعه بسرعه بيد الجيش البوليفي وقضى عليه وعلى آماله في قيام ثورة في بوليفيا بهذه الغيرة على الاقل .

كان لا بد من هذه المقدمه البسيطه حتى نستطيع ان نرى تجربه قطاع غزه الثورية في مقارعته الاحتلال الاسرائيلي وما هو موفر للقطاع من عناصر الاستمرار في القتال حتى تحقق النصر الذي ندفع ثمنا الفلسطيني والعربي دمه وخيرة ابنائه يوما لكي يذوقه حتى يستنى له بناء حياه حره كريمه على ارض وطنه .

واقع غـزه الجغرافي والاجتماعي

قطاع غزه شريط من الاراضي الخالية من اية جبال او غابات او انهار سوى سيارات الخضيات . يتراوح طوله بين ٤٠ ـ ٥٠ كلم وعرضه من ١٠ ـ ١٥ كلم هذا الشريط الضيق كان يعاني من كثافه سكانيه كبيرة نسبة الى باقي المنطقه . حيث يعيش فيه حوالي ٣٥٠ ـ ٤٠٠ الف مواطن فلسطيني غالبيتهم من اللاجئين عام ١٩٤٨ يعيشون في مخيمات مزدحمه جدا ويعاني اشد انواع البؤس وسوء الاداره اضافه لما يعانيه القطاع عامه من عدم توفر فرص العمل وانخفاض في مستوى المعيشه بالنسبه للغالبيه العظمى . حاله البؤس الاجتماعي هذه مضافا اليها حاله الازدحام وقرب الاساس المادي للتفجر مضافا لها ما عانته القطاع من حاله اهمال ومعاطي مع القضايا الوطنيه والتعبير عن فلسطينيه في ظل الاداره المصريه التي الذي لم توفر لغير سكان القطاع من الفلسطينيين .

على ضوء هذا الواقع الجغرافي العقد والذي لا يمثل لا جبال سيرا ماسيرا ولا غابات فيتنام ولا ساحة الصين . ما هو السر في اصرار قيادي قطاع غزه وجماهيرها للاحتلال منذ اكثر من خمس سنوات ودون توقف على ضوء فقدان اكثر من مقوم اساسي من مقومات حرب العصابات مضافا لها نوعية الخصم المتمثل بالاستعمار الاستيطاني والذي يملك قاعدته الجماهيريه الكبيره خارج القطاع وعلى حدوده وبدا يشغل سوائد مسعر الى داخله عن طرق بناء المستوطنات الاسرائيليه او عن طريق شراء بعض ضعيفي النفوس .

ان غزه بمعبر كما قلنا الى عدد كبير من مقومات حرب في مقدمتها :

ـ موقع جغرافي يصلح لاستمرار هذه الحرب يستطيع قوات الثوره ان تحصل فيه على مجال لمناورتها العسكريه .

ـ قاعده ارتكاز في معسورها تزويد القطاع بكل ما يلزم وفي الوقت المناسب .

ـ جبهه وطنيه وقياده لهذه الجبهه في القطاع وخاصه للفصائل التي لها تواجد مهما كان محدودا

ـ كتافه جماهيريه كبيره تعوق كتافه تواجد العدو على جميع الاصعده حتى يستطيع ان يعوض الفرق في التفوق الفني والتنظيمي للخصم .

نظره بسيطه الى هذه العوامل مجتمعه او كل عامل لوحده يحدها مؤثره الى حد بعيد ان لم نقل قاتله لامكانيه استمرار اي حرب عصابات خاصه اذا عرفنا ان بني غيفارا رغم تجربته الفنيه في كوبا فشل في بوليفيا بسبب غياب عامل او اثنين من هذه العوامل . اذا لماذا غزه ما زالت منذ خمس سنوات واكثر وثورتها في تصاعد مستمر رغم فقدانها عدد كبير من هذه العوامل ؟ هل غزه شكل استثناء ؟ وما هي مادة هذا الاستثناء ؟

ان الجواب على هذه الاسئله يبدو معقدا الا انه سهل وسهل جدا لكل مطل على غزه وعلى تجربتها الصامده وكل مسع لهذه التجربه بصوره موضوعيه ، انه يلخص في كلمتين هما النظم الطلعي + الجماهير المؤمنه بحريتها . بهذين العاملين استطاعت غزه شتاء تجربتها الرائده وبهذين العاملين سوف تستمر في تدعيم هذه التجربه وتثبيتها لتضرب المثل الحي لمعنى التصميم على استمرار النضال من اجل تحقيق النصر .

ان النظم الطلعي والذي يمثل في غزه بالجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين استطاع خلال اكثر من خمس سنوات من النضال الشاق ان يبني تجربه الخاصه ضمن الظروف التي يعيشها القطاع والتي استطاعت ان تمثل كافه مخططات العدو السياسيه والعسكريه والتي كانت تستهدف سحق نضال الجماهير واحتوائه واستيعابه كمنطقه اسرائيليه بعد القضاء على قواه الثوريه وقد تمثل هذا بعده حملات تصفويه مسعره قام بها العدو نجحت في ضرب الصف القيادي الاول للجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين اكثر من نعابي مرات خلال هذه الفتره القصيره اذا ما قسنا بحجم الصف القيادي الذي صفي الا ان قدره النظم على تجاوز هذه الضربات وافراز صف قيادي جديد بدلا من الصف الذي ضرب لسولى قياده المرحله الجديده بعد الضربه ان دلت على شيء فانما تدل على طلاعه هذا النظم وصلابته . بالاضافه الى ان كل صف قيادي جديد ناتج كان نشب من خلال العمل النضالي والدموي الكفاءه والمقدره الى يفوق ما سبقه من رفاق دليل استفاده من تجربه من سبقوه وتجربه الشعبيه واروع مثل على هذا هو الرفيق الشهيد يحي جيفارا الذي استطاع ان يقوى الاداء النظمه الصلبه للجبهه والتي من خلالها استطاع ان يعني داخل هذا الربط الضيق وهو مطلوب لسلطه الاحتلال الصهيوني اكثر من ثلاث سنوات متاليه وعاود حملات تصفيل مخططات العدو السياسيه والاقتصاديه بالاضافه الى قياده العسكريه للجبهه الشعبيه والجماهير في القطاع والذي اثبت تزايدا نوعيا وكميا في عمليات الصدى لقوات الاحتلال الصهيوني .

حمـلات التصفيه والاباده الاسرائيليه

ان كل الوجود الاسرائيلي على ارض فلسطين هو بحد ذاته بصفه واساده للشعب العربي الفلسطيني على ارضه . يقوم بهذه الصفه اسرائيل كراس حربه للامبرياليه وحلفائها في هذه المنطقه . ولكننا نتكلم هنا على جزء من هذا الشعب العربي الفلسطيني والمتمثل في قطاع غزه البطل . لقد عرض هذا الجزء من فلسطين لعده حملات تصفيه واساده وخاصه منذ عام ٤٨ وما تلاها على ايدي جنود الجيش الاسرائيلي والتظمات الارهابيه الصهيونيه وابرز مثل على هذا احتلال ١٩٥٦ للقطاع والذي دام سته شهور وما رافقه من عمليات قتل واعادات التظمات الارهابيه المشتركه مع قوى الكوماندوس الاسرائيليه المكررة على القطاع والتي كانت تقل وتهب وتدمر وعود الى مواقعها داخل فلسطين المحتله. بالاضافه الى ما حدث على اثر حرب حزيران ٦٧ وما تعرضت له جماهيرنا في القطاع على ايدي سلطات الاحتلال التي احدثت في هذه الفتره منحى اخر في مخططها الارهابي والذي يستهدف اباده سكان القطاع او طردهم خارجه لتسنى لها قضم اراضيه للمحتل من فلسطين . وعلى اثر ذلك تورت ظلامنا الثوريه في القطاع وقادت جماهيرنا في عمليه تصدي لكل ما تمثله الوجود الاسرائيلي على ارض فلسطين .

من هنا اخذ الحوار مجرى اخر ولم يعتصر اسلوب العنف على العدو وحده فان الجماهير اتبعا لها اسلوبها وطريقها في استعمال العنف وهو العنف الثوري ، العنف الذي تحرر كمرد على العنف الرجعي الاستعماري . وقد شنت اشد حملات الاباده والتصفيه الاسرائيله وحتيه وتورية ضد جماهيرنا وثورتها في القطاع على الموقعه على مبادرة روجرز عام ٧٠ وما تلاها من بصفه للمقاومه في الاردن وصمت مذل على جميع الجبهات العربيه مما وفر لاسرائيل فرصه تجريد حملتها الدمويه على القطاع في غفله من الواقع العربي كله ولس في غفله من جماهيرنا في القطاع . وقد بدات هذه الحمله بعد مجازر ايلول مباشره واسعرت كما اعلنت عنها اسرائيل حتى ان ٧٢ وقد سميت هذه الحمله « طنجره الضغط » وقد استخدمت لهذا الغرض قوات من حرس الحدود التي كانت تعمل على الحدود مع مصر اثناء حرب الاستزاف والتي عرفت ولم تعد لها بعد العمل الفدائي والذي مارسه روجرز فقامت باتبع عمليه مطارده وقتل لجماهيرنا وثوارنا في القطاع باعراف المعلمين الاسرائيليين انفسهم . فقد تحدث غزا نيوف في مقارنات في ٧٢/٢/١٦ عن نتائج الحمله الاسرائيله ضد رجال المقاومه في القطاع سنه ١٩٧١ وخصوصا منذ ادخال تغيرات اساسيه على حكم الاحتلال الاسرائيلي للقطاع في نيسان ٧١ : « المقصود سحب ادارة القطاع من قياده المنطقه الجنوبيه ووضعه تحت اداره المنطقه الوسطى » .

قال نيوف : « لم يتوقف منذ نيسان الماضي اعمال المقاومه والاساده التي شنها الجهاز العسكري على الفدائيين لا في الليل ولا في النهار » .

هذا ما صرح به احد المعلمين الاسرائيليين او ما سمح لنفسه وما سمحت الظروف بالصريح به فكف ما حصل بالواقع من قتل ومجازر جماعيه للسكان وهدم لمنازلهم وترحيلهم ووضعهم في معسكرات اعتقال في سيناء لتفريغ القطاع من جماهيره التي كما قلنا سابقا انها مع التظمم الطلعي هي التي وفرت للثوره الاستمرار والتطور والصدى وافشال مخططات العدو .

بالاضافه الى هذه الحمله الشرسه التي جندها العدو فانه لم يطمئن واعتقد ان الخطر في هيئاته القياده العليا قام بنقل مسؤوله قطاع غزه من قياده المنطقه الجنوبيه الذي يتولى قيادتها العميد ارئيل شارون ووضعها تحت امره العميد رحبعام زئبي قائد المنطقه الوسطى وتحدث عن ذلك المعلق العسكري زئيف شيف في هارتس (٧٢/٣/٤) فقال :

منذ نحو شهرين امتدح وزير الدفاع السيد موشه دايان قائد المنطقه الجنوبيه العميد ارئيل شارون على نجاحه الكبير في القضاء على الفدائيين في قطاع غزه . وليس من عادة وزير الدفاع بشكل عام ان يثني على رجال الجيش بذكر اسمائهم علنا . والان بعد قرار نقل قطاع غزه من القياده الجنوبيه الى القياده الوسطى بسائل الكثيرون : اذا كان النجاح كبيرا لماذا اخرج القطاع من مسؤوليه العميد شارون .

ونضيف قائلا : وكانت حدود القطاع قبل حمله سيناء في نطاق مسؤوليه القياده الوسطى وتحولت بعد ذلك الى القياده الجنوبيه والان بحدث الغير للمره الثانيه وهذا الامر تثبت الغلب في هذا الشان .

واكمل زئيف شيف حديثه قائلا : ان نقل مسؤوليه القطاع الى العميد زئبي سيركز محاربه الفدائيين في المناطق في يد واحدة وسيكون القياده الوسطى منذ الان قياده فعليه للمناطق او قياده محاربه الفدائيين .

هذا التناقض الذي يعتبه القياده العسكريه الاسرائيليه هو دليل عدم قدرتها على القضاء على رفاقنا في الداخل رغم نجيحها الدموي بانها قضت على العمل الفدائي وان كل شيء يسير بهدوء ، حتى زئيف شيف نفسه الذي يتنقد التناقض في القياده العسكريه الاسرائيليه يقع في نفس التناقض .

وفي نفس المقال من هارتس حيث يقول وهو يثني على العميد شارون :

« انه القائد الذي قضى عمليا على الفدائيين في قطاع غزه والذي اخرج العربه العسكريه هناك من الوحل . وذكر ان مهمه العميد زئيفي لن تكون سهله وانه ينبغي نقل قوات نظاميه ممتازة الى القطاع في المستقبل والحرص على ان لا يفهم السكان والفدائيون ان هذه الغارات تعني اتباع سياسه نسمم بالليونه » .

هل صحيح ان العميد شارون اخرج العربه العسكريه من الوحل ومتى خرجت هذه العربه من الوحل . ان ضربات رفاقنا في غزه لا تزال تثبت وحتى الان وسوف تثبت في الغد كذلك ان العربه العسكريه الاسرائيله لا تزال تغوص في هذا الذي يسميه شيف وحل ، ولكننا نسميه جماهير غزه وثورتها ضد الاحتلال الاسرائيلي وبشاعته .

في هذه الاثناء التي كانت تزداد فيها حده الهجمه العسكريه الاسرائيليه على ثورتنا وجماهيرنا في القطاع كانت الثوره تكمن لسرك الهجمه باحد عدادها دون مضاعفات ذات باثر كبير على جسمها ولم يحدث ان احدها القرور وخرجت للاقاء العدو الذي تفوقها قوه وتنظيما مما يوفر له تصفيتها وانما كانت تخفي في احضان الجماهير مما اوقع العدو رغم تجربته المره في القطاع في وهم فضائه على الثوره في القطاع . فعلى اثر تزايد عمليات رفاقنا في المنطقه المحتله عام ٤٨ وتصور العدو انه قضى على المقاومه في غزه الباسلة اعلن العدو عن نقل وحده حرس الحدود من قطاع غزه الى بل اسب . ففي نشره رصد اذاعه اسرائيل بالعبريه يوم الثلاثاء ٧٢/٨/٨ اعلن العدو ما يلي :

« سيتم نقل وحده حرس الحدود التي ارسلت الى غزة في شهر كانون الثاني من العام الماضي بعد ان انهت المهمة التي اوكلت اليها هناك الى منطقه بل اسب لتعزيز وحدات الشرطه هناك ولمساعدتها في المهام الامنيه الاخرى المتعلقه بمكافحه اعمال الاجرام والعنف » .

وفي برنامج هذا الصباح في نفس اليوم ٧٢/٨/٨ وبحث عنوان « بصفه الارهاب في قطاع غزه » يقول البرنامج :

« في كانون الثاني ١٩٧١ تم نقل وحده حرس الحدود الى قطاع غزه لمحاربه « منظمات التخريب » التي كانت نشطه جدا انذاك ولقد الاعمال التي كانت تقوم بها الاونج . وبعد ان انهت هذه الوحده مهمتها باعاده الامن والهدوء الى القطاع تقرر نقلها الى مكان اخر » حول هذا الموضوع تحدث المراسل العسكري نحمان شاي :

« لقد كان نقل وحده حرس الحدود في بداية سنه ١٩٧١ الى قطاع غزه للقيام باعباء الامن هناك دليلا على سقوط منظمات التخريب وفعاليتها وبدل اخراجها من هناك الان على انها ادت مهمتها وعلى ان الامن والهدوء قد اسسا في القطاع وعلى ان منظمات التخريب قد فشلت في عملها هناك وهذا الفشل يمكن اظهاره بالارقام . وحتى بدون الاستشهاد بالارقام فان الهدوء في القطاع اصبح حقيقه بارزه . وليس هناك اي خوف من التحول في القطاع وجماهير القطاع تخرج يوميا بالالاف للعمل في اسرائيل وقد حازت وحده الحدود التي عملت في القطاع على التقدير والاحترام لقيامها بمهامها على الوجه الاكمل .

ويمكن ان نعزو نجاحها في مهامها الى وقف اطلاق النار الذي مكن من تضافر الجهود بين حرس الحدود والسلطات العسكريه لقطع دابر الارهاب في القطاع » .

هذه الصوره التي خرج بها العدو بعد اكبر حمله اباده قام بها ضد ثورتنا في قطاع غزه والتي بدات على اثر وقف اطلاق النار على الغاء ومجازر الليل في عمان واسعرت حتى سحب وحده حرس الحدود في بدايه اب ٧٢ ، اي حوالي سته وعشره شهور مساله والجيش وحملات المطارده والاساده لم توقف لا في الليل ولا في النهار كما ذكر غزا نيوف سابقا . في هذه الاثناء بدا الاسراع في اعداد مخططه السياسي الرامي لاحتواء القطاع تمهيدا لتريب الحل الاستسلامي الذي يرسد تركيع العرب امامه . فحرك السوا ورجاله لاساد مشروع حسين ـ الون . ولكن الثوره بقيادة طليعتها في قطاع افشلت المشروع واعكف السوا في بيته بعد ان قدم استقاله من رئاسه البلديه . وعلى اثر اكتشاف برنامج السوا امام جماهير القطاع بدات اسرائيل بالسرعه الممكنه للاعداد لمخططها البديل المتمثل في اللجان المحليه ودفعها من استطاعت شرائهم من ذوي النفوس المريضه الى السطح وكانت الثوره التي اعلنت اسرائيل تصفيتها هنا كذلك بالرصاد فافشلت ما عملت اسرائيل شهورا لبنائه بعده طلقات اسقرت في احشاء عملائها الذين سهرت طويلا على تحضيرهم بالاضافه الى افشال المخططات السياسيه المذكورة اعلاه ، تصاعد العمل العسكري من جديد ولا نريد هنا ذكر كافه العمليات التي قام بها رفاقنا في القطاع وانما نريد ذكر فقط ما اعترف به اسرائيل وما نسبه للعمل الفدائي اما ما نسبه لمجهول او للقضاء والقدر او لحوادث الطرق او استطاعت اخفاءه فسنتغافل عنه الان . ففي العدد ٣٥ ـ ٣٦ من تقرير مركز التخطيط احصاء للعمليات التي اعترف بها اسرائيل في قطاع غزة ، ابتدا من اب ٧٢ الغره التي اعلنت فيها اسرائيل قضاءها على العمل الفدائي في القطاع فقد قامت الثوره في الفتره من ٧١/٨/٢٥ الى ٧٢/١/٣٠ ـ ٣١ عمليه في قطاع غزه حسب اعتراف اسرائيل بالاضافه الى العمليات التي قامت بها الثوره قبل استشهاد الرفيق القائد جيفارا فقد خسرت اسرائيل فيها من الجنود وحسب اعترافها ٨ جنود عدا الجهد الذي وضع لافشال مخططاتها السياسيه والاقتصاديه التي نجحت الثوره فيه .

على ضوء هذا ، ما هي صحه البيجحات الاسرائيليه في بصفيه الثوره في القطاع ؟ وهل انهى الاحتلال الاسرائيلي للقطاع حتى شهي الثوره ؟ واذا استطاعت شراء بعض الصغار المبنه بالرفاه الاقتصادي فهل نستطيع ان نضفي على قومه ووطنه الشعب الفلسطيني كله ؟ ..

نتحاشى سائر احد الاقوياء في اسرائيل يقول : لا نستطيع شراء قومهم بالرفاه الاقتصادي .. رغم عدم موافقنا معه على طريقه الاستعاده من الاستشهاد هذا .

كيف واجهت انتفاوضه مخططات العدو العسكريه

القوه الاساسيه الاولى التي واجهت بها الثوره ضربات العدو في القطاع هي النظم الطلعي المبني على اسس العمل السري في ظل اشد الظروف صعوبه . لقد استفادت الثوره في غزه والجبهه الشعبيه بصوره خاصه من التجربه الموفره والمساله التي وجهت لها من قبل العدو الصهيوني في اعقاب ٥ حزيران وبدات باعداد نظمها وبرسانها النظمه وفق التجربه التي اكتسبها في نضالها الوطني ضد العدو .

القوه الاساسيه الثانيه هي الجماهير . لقد استطاعت الثوره بعمله جماهير القطاع وحشدهم حولها وحول برامجها مما عوض لها عن الانهار والغابات والجبال العاليه . فكان العجوز والمراه والطفل الصغير ، هم الغابه والشجره والجبل الذي يخفي في احضانه المقاتل ويخفي سلاحه بين اعضائه او في مغاوره . واستطاعت تحييد الغر القليل الذي لم يكن عنده الاستعداد نتيجة واقعه الطبقي الذي يمثله للالتحاق بصفوف الثوره او الدفاع عنها .

القوه الثالثه : شبكه من الاتصالات المنظمه بدقه مساعه بين مختلف المناطق والمركز وبين الداخل والخارج . هذه الشبكه هي التي وفرت وصول الاوامر والامداد وكل شيء في الوقت المناسب ، والاعتماد الكامل على النفس في توفير كل متطلبات القتال الضروريه عند عدم توفرها جاهزه نسبيا سوء الامداد للوضع الخاص الذي يعانيه الثوره وموقع غزه الخاص جدا .

القوه الرابعه : شبكه مبكره من وسائل الاخفاء والتمويه مماثله شبكه من الانفاق والمخابيء شبيه بما اكتشفه العدو في الغوره الاخيره في حي الزمال على اثر استشهاد جيفارا غزه .

القوه الخامسه : ضربات عسكريه محسوبه ومركزه وضد العدو وضد مخططاته ومشروعاته وعدم تعويت الفرصه في ضرب العدو في مناطق ضعفه وبجنب مراكز قوته .

هذه التفاط الخمس بالاضافه الى مجموعه تكتيكات شكلت مركز الصدى لكل مخططات الصفعه السياسيه والعسكريه التي قادها العدو الاسرائيلي وعملاؤه في قطاع غزه البطل . وقد دفع عدد كبير من جماهيرنا في غزه ومن رفاقنا دمهم ترجمه لهذه الخطوط والتكتيكات في الصدى للعدو الاسرائيلي وعلى راسهم الشهيد القائد جيفارا غزه .

غيفارا غزه

عند الحديث عن تجربه قطاع غزه لا بد من الحديث عن الرفيق الشهيد جيفارا غزه الذي روح باستشهاده هو ورفيقاه المعمي والحبايك تجربه غزه والذي ساهم في بنائها بمعنه وعرفه اولا وبدعه عندما لزم الامر لسلم لرفاقه من بعده قياده المسيره بعد ان وضح تجربه غزه بصوره لا نظير لها ، انه الرفيق الذي استطاع ان يعيش في القطاع لمده تقرب من ثلاثه سنوات وهو مطلوب من قبل العدو الاسرائيلي وفي ظل حمله اباده مسعره استخدمت فيها كل الوسائل ابتداء من هدم المنازل وشق الطرقات انتهاء بالقتل . ولم يوقف خلال تلك الفتره لحظه عن العمل ولم يمنعه ذلك من التجول في مختلف مناطق القطاع وعقد الاوضاع التنظيمه والعمالية والبرامج المختلفه لكل منطقه ، بالاضافه الى قيادة بعض العمليات السياسيه والعسكريه بنفسه وبالذات التي تحتاج لدخله الشخصي . لقد وضع الرفيق جيفارا كل ما يملك حتى حياته لكي نضمن للثوره النمو والاستمرار وهو الذي قال « انني سوف ابقى اقاتل في غزه حتى لو لم يبق في القطاع سوى حبات رمله احبيه بحبها » وبالفعل لقد قاتل الرفيق جيفارا ، وساهم في بناء تنظيم تحمل نفس المعقدات ورفاق يؤمنون بنفس المبادىء مصممون للتضحيه بكل شيء على نفس الطرق الذي ضحى من اجله الرفيق جيفارا ومن اجل بناء دولة ديمقراطية يعيش فيها العربي الفلسطيني واليهودي بنفس الحقوق والواجبات ضمن مجتمع عربي متحرر ■■

عمليات المقاومة في قطاع غزة خلال عام ١٩٧٢

جدول بالعمليات العسكرية لقوات الثورة الفلسطينية من ١/١ – ١٩٧٢/٥/٣١

الرقم	تاريخ العملية	موقع العملية	نوع العملية	خسائر العدو المادية	خسائر العدو البشرية	خسائر المقاومة
١	٧٢/١/ ٢	غزة – تل عوز	تفجير لغم	في محدد	–	–
٢	٧٢/١/ ٦	غزة – دير البلح	تفجير	مبنى الجوازات والهجرة	–	–
٣	٧٢/١/١١	غزة	كمين اسلحة مختلفة	نصف مجنزرة	في محدد	–
٤	٧٢/١/١٩	غزة – جباليا	كمين	سيارة عسكرية	في محدد	–
٥	٧٢/١/٢٦	غزة	تفجير قنبلة	سيارة عسكرية	في محدد	–
٦	٧٢/٢/ ٥	غزة – حي الزيتون	كمين	في محدد	في محدد	–
٧	٧٢/٢/ ٩	غزة	كمين	في محدد	في محدد	–
٨	٧٢/٢/١٣	غزة – بيت ياحون	اشتباك	–	في محدد	شهيد
٩	٧٢/٢/١٣	غزة – معسكر الشاطىء	تفجير قنبلة	اعطاب لاندروفر	في محدد	–
١٠	٧٢/٢/١٧	غزة – دير البلح	تفجير قنبلة	اعطاب سيارة عسكرية	في محدد	–
١١	٧٢/٢/٢٤	غزة	تفجير قنبلة	اعطاب سيارة	٥ اصابات	–
١٢	٧٢/٢/٢٦	غزة	تفجير قنبلة موقوتة	تدمير جزء من مصنع للحمضيات	في محدد	–
١٣	٧٢/٣/٢٢	خان يونس	اشتباك	في محدد	في محدد	شهيدين
١٤	٧٢/٣/٢٤	خان يونس	اشتباك	في محدد	في محدد	شهيد
١٥	٧٢/٣/٢٥	غزة – بيت لاهيه	اشتباك	في محدد	في محدد	شهيد
١٦	٧٢/٣/٢٩	غزة	تفجير القام	في محدد	٤ قتلى	–
١٧	٧٢/٤/١٧	دير البلح	كمين اسلحة مختلفة	تدمير واعطاب آلية	في محدد	شهيد

جدول بالعمليات العسكرية لقوات الثورة الفلسطينية من ٦/١ – ١٩٧٢/٧/١١

الرقم	تاريخ العملية	موقع العملية	نوع العملية	خسائر العدو المادية	خسائر العدو البشرية	خسائر المقاومة
١	٧٢/٦/١	دير البلح	اشتباك	–	٢ قتلى	شهيد

جدول بالعمليات العسكرية لقوات الثورة الفلسطينية من ٧/١٢ – ١٩٧٢/٨/١٢

الرقم	تاريخ العملية	موقع العملية	نوع العملية	خسائر العدو المادية	خسائر المقاومة
١	٧٢/٧/١٧	النصيرات – غزة	اشتباك	تدمير جزء من مسرح قاعة هيما	في محدد –

جدول بالعمليات العسكرية لقوات الثورة الفلسطينية من ٨/١٣ – ١٩٧٢/٩/١٢

الرقم	تاريخ العملية	موقع العملية	نوع العملية	خسائر العدو المادية	خسائر العدو البشرية	خسائر المقاومة
١	٧٢/٨/٢٥	غزة	تفجير	اعطاب سيارة عسكرية	في محدد	–
٢	٧٢/٨/٢٥	معسكر الشاطىء	تفجير	اعطاب سيارة عسكرية	في محدد	–
٣	٧٢/٨/٢٥	خان يونس	تفجير	اعطاب سيارة عسكرية	في محدد	–
٤	٧٢/٨/٢٧	معسكر جباليا – غزة	تفجير	تدمير وحرق المدرسة العسكرية السماة (اسحق بن تشفي)	في محدد	–
٥	٧٢/٨/٢٨	معسكر جباليا – غزة	تفجير	غير محدد في معسكر لجيش العدو خلف مركز الشرطة في جباليا	في محدد	–
٦	٧٢/٨/٣١	دير البلح	تفجير	اعطاب سيارة تابعة للبلدية	غير محدد	–
٧	٧٢/٩/ ٤	غزة	كمين	–	قتيل و ٥ جرحى	–

جدول بالعمليات العسكرية لقوات الثورة الفلسطينية التي اعترف بها العدو من ٨/١٣ – ١٩٧٢/٩/١٢

الرقم	تاريخ العملية	موقع العملية	نوع العملية	خسائر العدو المادية	خسائر العدو البشرية	خسائر المقاومة
١	٧٢/٨/٢٥	غزة	تفجير	اصابة سيارة عسكرية	٢٦ قتيل و ٢ جرحى	–
٢	٧٢/٨/٢٧	جباليا – غزة	تفجير	–	–	–

◄ تتمة / القوى الثورية العربية واللبنانية تحيي استشهاد غيفارا غزة ورفاقه وتدعم ثورة الشعب الفلسطيني

كما لم يكن يوسف الخطيب وابو النصر ومهدي نوفل وداوود خلف وكافة رفاقنا الذين سقطوا على درب النضال .

ان القطاع البطل الذي عرف جيفارا ، سيحتفي كل يوم جيفارا . وما على الخونة والمستسلمين واصحاب المشاريع المشبوهة الا ان يدركوا جيدا بأن قطاعنا الذي عرف جيفارا لن يغفر لهم ولا لاسيادهم الجرائم التي ارتكبوها ولا يزالون بحق جماهير شعبنا في القطاع البطل .

تحية لروح شهيدنا البطل ورفاقه الميامين.

تحية لقطاعنا الصامد وعهدا بان نواصل المسيرة حتى التحرير والنصر .

اصدقاء الجبهة الشعبية في زفتا والمروانية والنجارية

اصدقاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في قرى النجارية وزفتا والمروانية في قضاء صيدا ينعون بمزيد اللوعة الرفيق جيفارا غزة ورفاقه الابطال الذين جعلوا من غزة شعلة مضيئة ورمزا للصمود حتى التحرير .

من العاملين في مستشفى الفنار – النبطية

ان العاملين في مستشفى الفنار في منطقة النبطية ينعون شهداء الجبهة الابطال في القطاع الصامد مزيد من التصميم على مواصلة الكفاح حتى النصر .

وبرقيات اخرى من الجماهير

الامين العام للجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين ،
القيادة المركزية للجبهة ،

ان جماهير مرج حمود الصامدة تشارك الجبهة الاسى لاستشهاد ابطال غزة البواسل جيفارا غزة ورفيقيه اثناء معركة المواجهة مع العدو الصهيوني .

وانا على دربهم سائرون .

الامين العام للجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين ،
القيادة المركزية للجبهة ،

ان جماهير تل الزعتر الثائرة ، تشارك الجبهة الاسى لاستشهاد ابطال غزة البواسل جيفارا غزة ورفيقيه اثناء معركة المواجهة مع العدو الصهيوني .

وانا على دربهم سائرون .

الرفيق الامين العام
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،
الرفاق القيادة المركزية للجبهة ،

جماهير معسكر مرج البراجنة الثائرة تحيي ابطال الجبهة الشعبية الذين سقطوا شهداء على ارض الثورة (غزة البطلة) في معركة مواجهة مع العدو الصهيوني في القطاع . وتعاهد الشهداء ان المسيرة لم تتوقف ولن تركع الثورة رغم كل المحاولات التصفوية ورغم كل المؤامرات .

تحية للشهداء الابطال الاسود – جيفارا غزة – والمعمي والحايك .
المجد والخلود لشهدائنا الابرار
وانها لثورة حتى التحرير والنصر

جماهير معسكر مرج البراجنة

الرفيق الامين العام
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،
القيادة المركزية للجبهة ،

جماهير معسكر مرج البراجنة تفتخر وتعتز باستشهاد مناضليها الثلاثة على ارض الثورة ارض غزة الصامدة ،

تحية لشهدائنا الابرار – الاسود – جيفارا غزة – المعمي والحايك .
المجد والخلود لشهداء الثورة الفلسطينية
وانها لثورة حتى التحرير الكامل .

الاتحاد العام لطلبة فلسطين
فرع مرج البراجنة

٣	٧٢/٨/٣٠	خان يونس	تفجير	اصابة باص لشركة ايجد	جريحان	–
٤	٧٢/٨/٣٠	دير البلح	تفجير	–	–	–
٥	٧٢/٩/ ١	دير البلح	تفجير	–	جريحان	–
٦	٧٢/٩/ ٤	غزة	تفجير	–	قتيل و ٥ جرحى	–

جدول بالعمليات العسكرية لقوات الثورة الفلسطينية من ٩/١٣ – ١٩٧٢/١٠/٢

الرقم	تاريخ العملية	موقع العملية	نوع العملية	خسائر العدو المادية	خسائر العدو البشرية	خسائر المقاومة
١	٧٢/٩/٢٥	دير البلح – غزة	كمين	اعطاب سيارة عسكرية	في محدد	–
٢	٧٢/٩/٢٦	معسكر البريج – غزة	كمين	اعطاب سيارة	في محدد	–
٣	٧٢/٩/٢٩	غزة	القاء قنبلة	اعطاب سيارة عسكرية	في محدد	–
٤	٧٢/١٠/٢	غزة	القاء قنبلة	اعطاب سيارة عسكرية	في محدد	–

جدول بالعمليات العسكرية لقوات الثورة الفلسطينية التي اعترف بها العدو من ٩/١٣ – ١٩٧٢/١٠/٢

١	٧٢/٩/٢٦	معسكر البريج – غزة	اطلاق رصاص	–	–	–
٢	٧٢/٩/٢٩	غزة	القاء قنبلة	–	–	–
٣	٧٢/١٠/٢	غزة	القاء قنبلة	–	–	–

جدول بالعمليات العسكرية لقوات الثورة الفلسطينية من ١٠/٣ – ١٩٧٢/١١/١٢

الرقم	تاريخ العملية	موقع العملية	نوع العملية	خسائر العدو المادية	خسائر العدو البشرية	خسائر المقاومة
١	٧٢/١٠/ ٥	خان يونس	القاء قنبلة	في محدد	في محدد	–
٢	٧٢/١٠/١٣	غزة	القاء قنبلة	في محدد	في محدد	–
٣	٧٢/١١/ ١	مخيم الشاطىء – غزة	اشتباك	في محدد	في محدد	شهيد
٤	٧٢/١١/ ٢	مخيم الشاطىء – غزة	كمين	اعطاب آلية	في محدد	–
٥	٧٢/١١/ ٥	مخيم الشاطىء – غزة	القاء قنبلة	في محدد	في محدد	–
٦	٧٢/١١/ ٧	غزة	تفجير	تدمير جزء من خط سكة الحديد	في محدد	–

جدول بالعمليات العسكرية لقوات الثورة الفلسطينية التي اعترف بها العدو من ١٠/٣ – ١٩٧٢/١١/١٢

١	٧٢/١٠/ ٥	غزة	القاء عبوة	اصابة سيارة باضرار	–	–
٢	٧٢/١٠/١٣	غزة	القاء قنبلة	–	–	–
٣	٧٢/١٠/١٤	جباليا – غزة	تفجير	–	١	–
٤	٧٢/١٠/١٦	خان يونس	اطلاق رصاص	–	–	–
٥	٧٢/١٠/١٩	رفح	القاء قنبلة	غير محدد	–	–
٦	٧٢/١٠/٢٢	العرش	تفجير	تصدع مبنى	–	–
٧	٧٢/١٠/٣١	مخيم الشاطىء – غزة	اشتباك	–	٢	شهيد
٨	٧٢/١١/ ٢	مخيم الشاطىء – غزة	القاء عبوة	–	–	–

جدول بالعمليات العسكرية لقوات الثورة الفلسطينية من ١١/١٣ – ١٩٧٢/١٢/١٢

الرقم	تاريخ العملية	موقع العملية	نوع العملية	خسائر العدو المادية	خسائر العدو البشرية	خسائر المقاومة
١	٧٢/١٠/ ٥	غزة	القاء قنبلة	اعطاب سيارة	عدة اصابات	–
٢	٧٢/١٠/١٤	جباليا – غزة	القاء قنبلة	اصابة سيارة	في محدد	–
٣	٧٢/١٠/١٥	غزة	القاء قنبلة	في محدد	في محدد	–
٤	٧٢/١١/ ٧	غزة	القاء قنبلة	حرق سيارة	في محدد	–
٥	٧٢/١١/ ٩	غزة	القاء قنبلة	–	في محدد	–

◄ تتمة / الرفيق جورج حبش يدعو الى تجديد المقاومة والثورة الفلسطينية

ايها الفلسطينيون في كل مكان : اتحدوا ! تنظموا !

ايها الاخوة ،

هناك ايضا تجمعات شعبنا الفلسطيني في ساحات الوطن العربي وفي شتى انحاء العالم : تجمعنا الفلسطيني الرابع في سوريا وتجمعاتنا في الخليج العربي والاجزاء الاخرى من الوطن العربي . وهناك ايضا تجمعاتنا الفلسطينية في امريكا اللاتينية ودول العالم الاخرى كل هؤلاء يجب ان يجندوا ويعبأوا لخدمة الثورة الفلسطينية . وفي هذه المرحلة بشكل خاص عليهم ان يعبئوا انفسهم ويشعروا بمسؤوليتهم تجاه الصعوبات التي تواجهها حركة المقاومة على ارض فلسطين وعلى ارض الاردن بسبب كل الظروف السياسية العربية المحيطة . كل ذلك ، ايها الاخوة ، يجب ان يشكل مخططا متكاملا حتى تحقق الثورة الفلسطينية انتصارها الحقيقي .

مع الحركة الثورية العالمية ، الى الامام

ايها الاخوة ،

ان الثورة الفلسطينية ، وان اعادت بناء نفسها نظريا وسياسيا وتنظيميا وحتى لو قامت الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة ، ولو استطاعت هذه الجبهة فعلا ان تعبىء الجماهير الفلسطينية ، فان كل هذه الصورة لا تكفي وحدها لضمان الانتصار . هناك خصوصية الثورة الفلسطينية ، خصوصية العدو الاستيطاني الاسرائيلي وخصوصية تشابك مصالحه مع مصالح الامبريالية . هناك خصوصية المصالح الامبريالية النفطية في هذا الجزء من الوطن العربي . كما ان هناك خصوصية ترابط القضية الفلسطينية بالقضية العربية . وبالتالي فان الدرس الاكبر الذي يجب ان نستمده مما حدث منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان ، الدرس الاول والاساسي والاكبر ، ان الثورة الفلسطينية لا يمكن ان تضمن انتصارها الا عندما تصبح جزء لا يتجزأ من ثورة الجماهير العربية في كل جزء من الوطن العربي . ان قوة الامة العربية ، جماهير الامة العربية المجندة لمساندة الثورة الفلسطينية هي التي تستطيع ان تحقق القوة القادرة على تحقيق الانتصار . كما انه لا يجوز باي شكل من الاشكال ونحن نرسم امامنا الطريق الذي من خلاله نستطيع ان نكون اوفياء للرفيق جيفارا وكافة الشهداء ، لا نستطيع ان نغفل اهمية تحالفاتنا مع كافة قوى الثورة على الصعيد العالمي وضرورة تقدية علاقات التحالف مع كافة الدول الاشتراكية . ان على الثورة ان تنسج اوثق العلاقات مع الاتحاد السوفياتي العظيم والثورة الصينية العظيمة والدول الاشتراكية كافة وحركات التحرر الوطني في العالم . ويجب ان ينعكس هذا التحالف بمخططات فاعلة تساند ثورتنا اسنادا حقيقيا في تجاوز الازمة التي نعيشها . من خلال هذه الخطوط نستطيع فعلا ان نحقق الانتصار .

ايها الرفاق ،

ان عدونا بقدر ما هو قوي فانه ايضا يمتلك من نقاط الضعف ما نستطيع ان نوجه له من خلالها الضربات القوية عندما نبني قوتنا . ان اسرائيل دولة مصطنعة منذ الاساس ، وهي دولة تستهلك اربعة اضعاف ما تنتج . انها تتمتع بهذه القوة الاقتصادية والعسكرية لانها مدينة حتى الان باربعة ملايين من الدولارات . ان مثل هذا الكيان المصطنع الذي يمارس عنفوانه وجبروته يستطيع ان يمارس كل هذا العنفوان والجبروت ضد المتخاذلين والمستسلمين ، ولكنه لا يستطيع باي حال من الاحوال وبالمدى التاريخي ان يمارس هذا العنفوان وهذا الجبروت ضد رفاق جيفارا وابو علي اياد وضد الثورة الفلسطينية وجماهيرها .

ان ثورتنا ستبقى مشتعلة متصلة سائرة الى الامام حتى تحقق الانتصار رغم كل العراقيل . هذا هو واجبنا ايها الرفاق تجاه الرفيق الشهيد جيفارا وكافة الشهداء .

والسلام عليكم ■■

جيفارا غزة

شعر : صخر

- ١ -

الحضاره يا جيفارا في المزاد
وانت صاحي
اللي بيدلل عليها الامريكان
واللي بيزاود عليها الامريكان
واللي عايز يشتريها الامريكان
وانت صاحي
وغزه صاحيه من زمان
كل ما برسي المزاد .. يطلع جيفارا
ينولد من نسمة عيون العذارى
ايحط روحه في الميزان
يطلع الشاري مع البايع خساره ..
وتبقى انت والحضاره ..
يا جيفارا

- ٢ -

غزه مرشومه معاركك
كل حبة رمل فيها الف ثائر
يحمي مشوار (العمصي)
والف (حايك)
والبلاد مرشومه بره
بالمفاوض .. اللي قابض
والمناور .. اللي تاجر
واللي جاهل
يقمس اقلام الدعاره
في قلب مجبرة الحضاره
يشنق الكلمة الشريفه
ويسدل الحاضر
على الماضي
ستاره
وينسى انه غزه صاحيه
من زمان
وينسى ان الثوره ما بترحم
مفاوض
او مناور
او جبان
تصنع التاريخ
تكتب صفحة الماضي على زنود الغلابى
تنولد غزه سواعدهم حضاره
يا جيفارا

- ٣ -

ياللي رايح .. ياللي جاي
غنوا معاي
الكلام اللي جيفارا غزه قاله بالرصاص
النغم اللي عليه يرقص هوا حي الرمال
والزتون .. والسيجاعيه
اللي من طلعه جبالنا
طل عالضفه .. وعدى النهر ..
وزار الجفر
غنى في عمان
طلعت نغمه السامبا عليه
وبايديه
يشنق اللحن الغريب
يقمس الشمس بحبر غزه عشان
كل يوم الصبح تكتب
انه صاحي
وغزه صاحيه .. من زمان
كل ما برسي المزاد يطلع جيفارا
ينولد من نسمة عيون العذارى
ايحط روحه في الميزان
يطلع الشاري مع البايع خساره
وتبقى انت .. والحضاره
يا جيفارا

الطيور في دائرة الدخان

شعر : آمال الزهاوي

وحين افقتم
بدنيا مرنحة حول رمح الدوار
تجن الطواحين فيها ،
وتكسو طيور الدخان مداها
عما الزرع وارتحلت مدن السبي
في محنتي

نمر القطارات منكم
تدوس عليكم
وانتم تنادون انا اصمنا
بدائرة النفي قلبا ودار
فلا الجرح يرحل في جسد الاخرين
ولا الصوت يسمعه الداخلون
بوقع الضجيج
وقالوا شربنا على قبرهم راحنا
فمن هو يحيي رميم الحجار ؟

×××

طلعتم
وعبر السماء اخضار المسافات كالبرق
فيكم جنون الرياح
وشوق المياه الى نبعها
فمن اي زاويه تقبلون كمد البحار ؟
ومن اي مخبأ تقدمون كروح الغيل ؟
تحلون في البر والبحر
تمشون كالموت سرا
تحيطون بالعقل مثل سيول الحصار
فكنتم تهزون دنيا الجنون بدنيا الجنون
تعيدون للسائرين الى فلك الاخرين صوابا
وتغسلون بنار النقاء
تذيبون دنيا بصفو الينابيع
ترمون عنها ثار الغبار
وكانت على الراحتين دموع المنافي
فخذ ايها الوطن المسي
دماء الخلاص من العاشقين
فحين تصير المنافي كمصفع راكد الحزن
تدمي المسافات ابعادها
لينفجر الموج ريحا
وجنحين للشوق والكبرياء

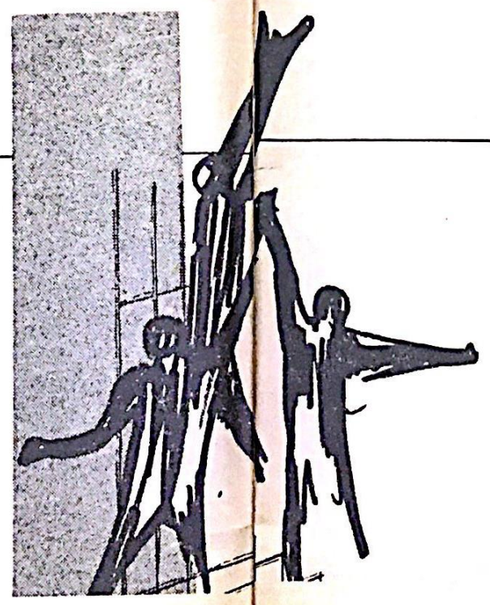

في المعتقل

أحمد فؤاد نجم يكتب من المعتقل

في المعتقل يا سلام سلم
موت وآتالم
لكن لمين راح تتظلم
والكل كلاب
...
كلاب حراسه و كلاب صيد
واقفين بالقيد يكتفوا عشتر وابو وريد
ويهبشوا ديسان
...
والكلب فيهم لا يصير ولا يتغير
عن الفوريلا وسوبر
ونظفر وشارب
...
ومعلميو بدق الكعب على
ويبث فيه الخوف والرعب
راس الشعب
من غير اسباب

عايزين يعيشوا كده على طول
عرض وطول
وان حد تظلم سيدنا يقول
جروه يا كلاب
...
وع النيابة ومحاكمه ونقوم حاكمه
ما دام بلدنا للد ناكمه يمشي الكذاب
...
غير الصحافه ما تاول بقى وتقول
وبعد ما الكدب يطول
ينزل في كتاب
...
لكن يا مصر جيجي اليوم
ويطير السوم
وكل ظالم او ملطوم
حيكون له حساب

شعر : احمد فؤاد نجم

زهرة الاضحايا

تصيرين .. نارا
تصيرين ... جرحا
تصيرين ... حجرا
وحين تفر الدماء اليك
ومنك
احبك اكثر ...

هو الحزن
ينشر فينا هموم الرحيل
فلمي رداءك
لي لهانك
لي
تقاطيع من يفتح الشهوبن
فنحن على ضفتيك
نصالح بين الاله
وبين الخطيئة ..
ونندم
نندم
حين نكاوك بعصح
ملح دمانا
...
فمن يمسح الحيرتين
عن القلب ..
قولي ...
وهذا النزيف
بولول فينا
كربح السموم
بحوم
ثم يعيب
وننسى بأنا
على شاطئيه
تركنا .. خطانا
فمن يمسح الحيرتين
عن الجرح .. قولي
احاف اذا الارض
شافت وضافت
بموت كلانا

اقول احبك
ومهما تصيرين يا
زهرة النهر .. ابقى
اجوع واعرى ...
اقامر . اخسر
اربح
من اجل حبك
فحبي
على مرفقيك
الدماء ... منارة
لاني اذا الليل جن
سادخل دون ضجيج
واهدا منك الشرارة

نظيم ابو حسان

باقة ورد حزينة في عرس جيفارا الكبير

الكلام فيه لا يفي بالمطلوب الشعر عنه يعجز عن التعبير .

الرواية حول حياته ، لا يمكن فصلها عن تاريخ وطنه وشعبه ، وتاريخ وطنه وشعبه اسطورة وشعلة وحزمة ضوء ، وراية نضال كبيرة حملها منذ ان دنس الاعداء ارض الوطن .

فمن يكون ؟

وماذا عمل حتى وصل الى هذا الحد من التقدير وامتزج تاريخه بتاريخ شعبه ؟

وقد يسال البعض عن عمره ، وكيف امتزج بعمر الوطن !. ولكن الاجابة المجردة لا يمكن ان ترضي المتسائل ان كانت لا تحوي سجلا للمآثر الكبيرة التي سجلها من اجل الوطن وحرية الوطن .

عندما استشهد جمع كل مآثره في لوحة واحدة ، وسطر كل اعماله على راية كبيرة ، كتب عليها اسمه وعنوانه . فكان الاسم « جيفارا » والعنوان « ثائر » ضد الاضطهاد والاستغلال والاستعباد الذي يتعرض له شعبه . والشعار نشيدا من اجل ان تستمر الثورة وتطرز الارض بازهار الربيع ، ويختفي من فوقها كل لون من الوان الاضطهاد .

ومع هذه المعاني التي سطرها استشهاده الا انه تحول الى عرس والى موكب احتفال كبير .

لماذا ؟! لانه اعطى كل شيء من اجل الوطن ، ولم يدخر شيئا لذاته او لعائلته . ولهذا كان فقده صحيحا مؤثرا ومؤلما وحزينا ، لكنه درس كبير وتعاليم جديدة سطرها للجماهير التي تناضل من اجل التحرير واستلام الرسالة لمواصلة المسيرة .

فهو اذا عاش وقدم درسا وباستشهاده قدم درسا وذكره وحياته وتاريخ نضاله سيبقى درسا ومآثرة وتجربة لكل الشعب .

لهذا تحول موكبه الى عرس وحالة مخاض جديدة سيولد منها المئات وستتعزز فيها ارادة القتال ، التي جسدها جيفارا بعمله ونضاله . وستختزن الجماهير في ضميرها كل التعاليم التي سطرتها سواعد جيفارا ورفاقه لتعيد ممارستها في النضال القادم . ومع انني حاولت ان لا اكون عاطفيا من الحدث ، الا انني سقطت فيه .

لماذا ، لان راية جيفارا التي حملتها غزة خمس سنوات ، دون ان يستطيع العدو ، ان ينكسها او « يخردقها » بالرصاص ، تعرضت باستشهاده لهزة ولكن العزاء الكبير لنا ولكل محبي الحرية هو في انتقالها الى سواعد اخرى ، ممن تعلمت نفس الدروس وغرفت من نفس المعين الذي استقى منه جيفارا . بل وتعلمت على يده . وترى هذه السواعد ان راية النضال هذه المرة يجب ان ترتفع ساريتها عاليا وان تخفق بعنف ، لا فوق غزة ، وانما في جميع ارجاء فلسطين ، مهما وضع العدو حول غزة من اسلاك ومهما حاصر ومهما اتخذ من اجراءات .

بعد ان تتم الجماهير حفلة زفاف جيفارا في عرسه الكبير .

ومن خارج الوطن ، تسللت في الليل ، لابحث عن مآثر الرجال واساطيرهم في غزة علني استطيع تسجيل شيئا ما عنها ليس لانها اصبحت اسطورة للنضال ، ولكن ربما تسمح لي الظروف لاشارك في عرسها الكبير ولو بباقة زهر اجمعها من ربيع الارض التي احبها جيفارا ، وانتقيها من كل الحقول والونها من جميع

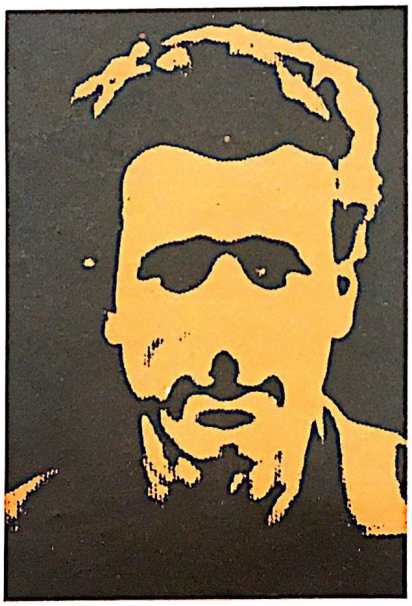

الازهار حتى تصبح وشاحا يليق بمقام عرسها ومسيرتها الظافرة . الا انني عجزت ان اوفي هذا الدين ، لان مقامها كبير وعرسها عظيم والوشاح لها بهذه المناسبة لا بد ان يجمع من كل ما طرزته الارض من زهر .. وقد لا يفي بالغرض .

لان العروس « غزة » وغزة تعريفها نضال صامد ومتطور وطويل، ورصاص يعزف لحن التحرير والخلود .. والعرس لجيفارا ، والعمصي ، والحايك . هؤلاء الرجال الذين اذا ذكروا لا بد ان يسطر الى جانب اسمائهم بطولات واعمال ومواقف ، يتسع بها الوطن الصغير وتكبر راية النضال .

ومثل هؤلاء الرجال قليلون ، لانهم يتواجدون في مرحلة يصعب فيها ظهور الرجال، وينذر فيها الرجال.

ولهذا فان عرسهم لا بد ان يكون كبيرا وهاما ، لانه بداية تاريخ .

قليلون ، لانهم ولدوا من احشاء مرحلة اليأس وبطون الظلام . فاوقدوا الشموع ، فاستدلت الجماهير بداية الطريق ، فسارت خلفهم .

قليلون ، لان اعمالهم وافكارهم اتسعت لمسافات اوسع واكبر مما حدده التاريخ ، او سطره القلم ، فاصبح عمرهم ونضالهم مترابط ومتداخل مع نضال عموم الشعب. بل وفي كثير من الاحيان يصعب التمييز بين اعمال هؤلاء الرجال والشعب ككل .

خاصة وان اعمالهم كانت جزءاً من طموح الجماهير وانعكاساتها .

وتوفر هذا الشرط اخرج اعمالهم من اطار البطولة الفردية ووضعها في موكب المسيرة الطويلة للشعب .

وعندها زادت عظمتهم ودورهم في حركة التاريخ، فاصبحوا جزءا من الشعب وملكا للشعب .

وجيفارا واحد من هؤلاء الرجال الذين عرفتهم الجماهير في ليالي غزة الملأى بالبطولة والجراح ، الليالي التي تحول الصمت والهدوء فيها الى شيء مكروه ومخيف للجماهير ، وصوت الرصاص والقنابل قيثارة تعزف لحن الحياة والحرية .

لان الرصاص كان لهم الملجأ والدفء الذي يحملهم الى ارض البرتقال الحزين ، ليرتموا فيها ويمسحوا عنها بقايا الندى وغبار السنين .

انا ايضا عندما اتذكر لياليها اتوه بذكراها . فاصداؤها ، تذكرني بحب عتيق وتعب ليل طويل ومع انها كانت ترعبني في بعض الاحيان ، وكنت اخشاها الا انني كنت احبها بقدر ما كنت اخشاها .

لكنني لا اخشى الرحيل اليها رغم كل شيء ، لانها اسطورة شعبي وقدسية نضالي .

ورغم انها فقدت جيفارا وفقئت عيون الاطفال فيها الا انها ستزهر رغم كل شيء وستولد من جديد .

وقد حاولت ان اختفي بين صخورها وبياراتها لالتقي بها عندما تعود ، ولكن يبدو ان المراكب ابحرت في صقيع الليل ، ولن تعود في هذه الايام .

ولكن اتراني اغادر سواحلها نهائيا !؟

بالتاكيد لا .

فالمراكب بعد حين ستعود وستضطرب الامواج وينشط العمل على السواحل ، وهناك نبدأ العمل من جديد ■■

ابو أياد